السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي:

الذكرى السنوية للشهيد محطة مهمة يحييها شعبنا ولها قدسيتها

السجل الإجرامي الأمريكي واسع جداً والإجرام الغربي مهول ومفجع

الفيتو الأمريكي في مجلس الأمن يعكس النهج العدواني لواشنطن

حاملات الطائرات هربت من البحر الأحمر ذليلة مطرودة ومستهدفة

السبت 23 نوفمبر 2024م
21 جمادى الأولى 1446هـ العدد (2025)
12 صفحة

المسيرة

www.almasirahnews.com
يومية - سياسية - شاملة

القوات المسلحة تستهدف قاعدة «نيفاتيم» الصهيونية بصاروخ فلسطين2 الفرط صوتي

الخروج المليوني لأحرار اليمن يتجدد في ميدان السبعين بصنعاء و460 ساحة في عموم المحافظات في مسيرة «مع غزة ولبنان.. دماء الشهداء تصنع النصر»

بيان المسيرة: نؤكد على الاستمرار بالجهاد في سبيل الله في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس

تزامنًا مع هروب حاملة الطائرات (لينكولن) بعد تعرضها لضربات صاروخية وجوية

- لينـدركينـغ: قيادتنـا كلها قلقـة من عزم اليمنييـن على ضرب سـفننا الحربية
- جمعية تجارية أمريكية تناشد بايدن: لا نستطيع تحمل خسائر الوضع في البحر الأحمر

سـيـاسـيًّـا وعـسـكـريًّـا واقـتـصـاديًّـا..

الصراخ الأمريكي يتعالى بسبب فاعلية جبهة الإسناد اليمنية

المسيرة : ضرار الطيب

تواصلت الاعترافاتُ الأمريكيةُ بواقع الهزيمة التأريخية للولايات المتحدة أمام اليمن، بالتزامن مع هروب حاملة الطائرات (أبراهام لينكولن) من المنطقة، في الوقت الذي تتصاعد فيه تداعيات العمليات البحرية التي عجزت واشنطن عن وقفها على الاقتصاد الأمريكي، فبعد أيَّام قليلة من اعتراف البنتاغون بأن اليمنيين أصبحوا «مخيفين» بقدراتهم العسكرية، أقر مبعوث البيت الأبيض إلى اليمن بقلق كبير يخيم على كامل القيادة الأمريكية، فيما ناشدت جمعية تجارية إدارة بايدن بالعمل على وقف التأثير الاقتصادي المتصاعد للضربات اليمنية.

ونقل موقع «بيزنس إنسايدر» الأمريكي، نهاية الأسبوع الماضي عن مبعوث بايدن إلى اليمن تيموثي ليندركينغ قوله إن: «الحوثيين يبدو أنهم عازمون على ضرب السفن الحربية الأمريكية والأوروبية كجزء من حملتهم المُستمرّة من الهجمات في البحر الأحمر» حسب وصفه.

وأَضَافَ ليندركينغ: «إن قيادتنا كلها تشعر بقلق بالغ إزاء إصرار الحوثيين على ضربنا - وضرب أصدقائنا - في البحر الأحمر، ومثابرتهم في القيام بذلك، وتصميمهم على القيام بما يفعلونه بشكل أفضل» في إشارة إلى التطوير المُستمرّ للقدرات والتكتيكات اليمنية.

ويأتي هذا الاعتراف تزامنًا مع هروب حاملة الطائرات الأمريكية (أبراهام لينكولن) بعد أسبوع من تعرضها لهجوم يمني واسع بالصواريخ والطائرات المسيرة في البحر العربي، وتعرض مدمّرتين أمريكيتين لضربات في البحر الأحمر في عملية استباقية نوعية نجحت القوات المسلحة من خلالها في إحباط أكبر هجوم جوي أمريكي على اليمن منذ بدء العدوان مطلع العام الجاري.

ويعزز حديث ليندركينغ عن قلق القيادة الأمريكية من ضرب السفن الحربية، التقارير التي نشرتها وسائل إعلام أمريكية منها مجلة «ناشيونال إنترست» خلال الأيّام الماضية والتي ذكرت أن استهداف اليمن للمدمّرات الأمريكية يكشف عن نقاط ضعف خطيرة في أسطول البحرية، وأن نجاح القوات المسلحة في إصابة سفينة حربية سيزعزع «الشعور الزائف بالأمن لدى الأمريكيين» وسيحدث هزة في الرأي العام تجاه انتشار القوات الأمريكية في العالم.

وتتكامل هذه الاعترافات بالقلق مع إقرار وكيل مشتريات الأسلحة في البنتاغون بيل لابلانت قبل أيَّام بأن اليمن أصبح «مخيفًا» فيما يمتلكُه من صواريخ «مذهلة» يتم إنتاجها «بالآلاف» و«بتقنيات لا تمتلكها سوى دول متقدمة محدودة» حسب قوله، حَيثُ ترسم هذه التصريحات كلها صورة واضحة عن هزة قوية جدًّا أحدثها اليمن من خلال الهزيمة التأريخية التي ألحقها بالقوة البحرية الأمريكية التي كانت أبرز رموز «الردع الأمريكي».

ومع ذلك، لا يتوقف الأمر عند هذا الحد، ففي خلفية الصدمة الأمريكية المعلَنة من الهزيمة العسكرية، تتصاعد أَيْضًا التأثيراتُ الكبيرة التي تسببها العمليات البحرية اليمنية على الاقتصاد الأمريكي، بشكل يواصل كسر حواجز التعتيم الإعلامي واستراتيجية «الاحتواء»، حَيثُ ناشدت جمعية صناعة الملابس والأحذية الأمريكية إدارة بايدن، نهاية الأسبوع الماضي، لوضع حَدّ لهذه التأثيرات المكلفة.

وبحسب تقرير نشره موقع «سورسينغ جورنال» الأمريكي الاقتصادي، فقد وجهت الجمعية التجارية الأمريكية رسالة إلى بايدن، تطالبه فيها بالتحَرّك لوقف ما وصفته بـ «أزمة البحر الأحمر» التي قالت إنها «تجلبُ الكثيرَ من عدم اليقين إلى سلسلة التوريد».

وجاء في الرسالة التي كتبها رئيسُ مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي للجمعية، ستيف لامار، أن «كُلَّ رحلة بحرية أصبحت تستلزمُ 900 طن إضافي من الوقود للسفن، بقيمةِ مليون دولار تقريبًا».

وَأَضَافَ لامار في الرسالة أنه: «لا يمكن تحمل تكاليف إعادة توجيه مسار السفن [حول رأس الرجاء الصالح] أكثر من ذلك» مؤكّدًا أن ذلك «يضر بالاقتصاد الأمريكي والعمال الأمريكيين والمستهلكين الأمريكيين» حسب ما نقل الموقع.

وبحسب التقرير فقد أَشَارَت رسالة الجمعية الأمريكية لبايدن إلى «مشكلة أُخرى ناجمة عن الطرق الأطول، وهي نقص المعدات الذي يحدث عندما تسافر الحاويات على متن السفن لفترة أطول من المتوقع، حَيثُ يساهم هذا في المزيد من التأخيرات والتراكمات التي تهدّد بنقص البضائع التي تنتظر الشحن».

وأوضح التقرير أن «تجار التجزئة والعلامات التجارية شعروا بالألم الناجم عن تحويلات السفن، وخَاصَّة من خلال تصعيد أسعار الشحن الذي استمر طوال عام 2024، فضلًا عن أوقات التسليم الأطول التي تضيف أسبوعًا إلى أسبوعين من الانتظار الإضافي للتسليم».

وأَشَارَ التقرير إلى أن «صناعات الملابس والأحذية تتحمل العبء الأكبر من التكاليف الإضافية والنقص، لافتًا إلى أن لامار دعا إدارة بايدن إلى «توسيع نطاق النضال» لوقف هذه التأثيرات وطلب «زيادة الجهود بشكل كبير باستخدام الأدوات الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية» وفقًا لما نقل الموقع.

ولم يفت الموقع أن يلفت إلى أن رسالة الجمعية الأمريكية إلى بايدن جاءت بالتزامن مع ذكرى مرور عام كامل بالضبط على بدء العمليات البحرية اليمنية المساندة لغزة، في إشارة واضحة إلى الغياب التام لأية نتائج للتدخل العسكري الأمريكي الرامي لوقف تلك العمليات، سواء من خلال ما يسمى بعملية «تحالف الازدهار» أو من خلال حمل القصف العدوانية على اليمن، أو حتى من خلال الضغوط السياسية والاقتصادية التي تمارسها واشنطن على صنعاء، بل إن هذا التدخل أدَّى إلى نتائج وتداعيات عكسية على الاقتصاد الأمريكي الذي كان بمنأى عن الخسائر قبل أن تتدخل الولايات المتحدة لحماية الملاحة الصهيونية التي تستهدفها العمليات اليمنية.

وتشبه مناشدة الجمعية الأمريكية لبايدن، مناشدة أُخرى كان رئيس بلدية مدينة أم الرشراش المحتلّة (إيلات) قد وجهها لحكومة العدوّ الصهيوني قبل أيَّام، وطالب فيها بزيادة الجهود العسكرية أو السياسية لوقف التهديد اليمني الاقتصادي والأمني على المدينة المحتلّة التي تعطل ميناءها تمامًا منذ عام؛ بسَبب الحصار البحري اليمني، حَيثُ توضح هذه المناشدات حالة يأس كبيرة داخل كُلّ من الولايات المتحدة والكيان الصهيوني حيال الفشل في وقف تأثيرات جبهة الإسناد اليمنية، كما يشير الحديث عن استخدام الأدوات الدبلوماسية إلى قناعة واضحة باستحالة ردع اليمن عسكريًّا أو الضغط عليها بالقوة لوقف دوره المؤثر في معركة إسناد غزة.

بيان المسيرة:

تحت شعار «مع غزة ولبنان.. دماء الشهداء تصنع النصر»:

خروج جماهيري مليوني يؤكد السير على خطى الشهداء في نصرة فلسطين ولبنان

المسيرة : صنعاء

للأسبوع الـ58 على التوالي، يواصل الشعب اليمني حراكه الشعبي المناصر لفلسطين ولبنان، ويؤكّد على ثبات المعادلة اليمنية ضد العدوّ الصهيوني ورعاته المجرمين.

وتحت هطول غيث الرحمة والبركة، تقاطرت حشود اليمن في العاصمة صنعاء من كُلّ حدب وصوب، وتدفقت سيولًا بشرية إلى ميدان السبعين، الميدان الأكبر المناصر لفلسطين على وجه المعمورة.

وفي المسيرة التي تتزامن مع الذكرى السنوية للشهيد، وحملت شعار «مع غزة ولبنان.. دماء الشهداء تصنع النصر»، زيَّنَ اليمانيون الأحرار لوحتهم البشرية العملاقة بصور الشهداء القادة، وشعارات البراءة من الأعداء، فيما توشَّح ميدانُ السبعين بأعلام اليمن وفلسطين ولبنان.

ونَدّد المشاركون باستمرار جرائم الإبادة الجماعية التي ينفذها العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني واللبناني، وسط تخاذل عربي وتواطؤ دولي، مطالبين المجتمع الدولي بسرعة القبض على المجرم نتنياهو ومساعده غالانت.

وزأر اليمانيون بأصواتهم العالية، مردّدين هتافات صاخبة جاء في بعض منها «بدم الشهداء الأبرار.. هزمت دول الاستكبار»، «ذكرى الشهداء محطتنا.. ودماهم أنقذ أمتنا»، «ذكرى الشهداء محطتنا.. ودماهم مصدر قوتنا»، «مشروع شهيد القرآن.. أفشل مشروع الشيطان»، «بدماء الشهداء الأبرار.. أنقذنا الله الجبار»، «أيدنا بَـرًّا وبحار.. بدماء الشهداء الأبرار»، «بحسين البدر الكرار.. بدماء الشهداء الأبرار»، «وأخيه وشعب الأنصار.. بدماء الشهداء الأبرار»، «هزمت دول الاستكبار.. بدماء الشهداء الأبرار»، «أمريكا ولّت أدبار.. بدماء الشهداء الأبرار»، «سبحان الملك القهار.. بدماء الشهداء الأبرار».

وتأكيدًا على ثبات الموقف في مواجهة العدوّ الأمريكي مهما تعددت إداراته، كرّر اليمانيون الزئير بهتافات «لا نخشى أمريكا الهشة.. هي والله مُجَـرّد قشة»، «هربت هربت إبراهام»، «يمن العزة والإسلام.. أسقط هيبة إبراهام»، «أمريكا سبب الحروب.. وعدوة كُـلّ الشعوب»، «في غـزة أو في لبنان.. أمريكا رأس العدوان.. والفيتو أكبر برهان»، «العزة لله العزة.. النصر للبنان وغزة»، «متحدي الباطل متحدي.. من باب المندب إلى الهندي».

وعلى وقع تصاعد الهتافات وتهافت الحشود وعلو المعنويات وزخم الحماس، أطل العميد يحيى سريع لإلقاء بيان القوات المسلحة بشأن استهداف قاعدة «نيفاتيم» الجوية الصهيونية جنوب فلسطين بصاروخ فرط صوتي طراز «فلسطين2»، ليتأكّد للجميع أن اليمن على المستوى الشعبي والعسكري حاضرٌ بقوة في الميدان للتنكيلِ بالعدوّ الصهيوني ورعاته.

وصدَرَ عن المسيرة بيانٌ ألقاه اللواءُ بكيل صالح الوهبي، قائد كتائب الوهبي، أكّد من خلاله أحرار الشعب اليمني «الاستمرار بالجهاد في سبيل الله في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدَّس حتى وقف العدوان على غزة ولبنان».

ونوّه إلى استمراريةِ الخروج الأسبوعي بمسيراتنا المليونية مساندِينَ للشعبين الفلسطيني واللبناني بلا كلل ولا ملل، ولا تراجع ولا فتور حتى النصر بإذن الله».

وقال البيان «في ختام الذكرى السنوية للشهيد، وبكل إيمان وثباتٍ على المبادئ التي ضحى مِن أجلها الشهداء نؤكّـدُ الاستمرارَ في رفع راية الجهاد في سبيل الله، والتمسُّـك بكتابه العظيم، وإعلاء كلمته تحت راية الأعلام الهُداة إلى دينه، دون تردُّد أو تراجع، وبكلما أوتينا من قوة حتى لو اجتمع علينا كُـلُّ أشرار العالم».

وأَضَافَ البيان «أمام الانكشاف والسقوط المتواصل الذي أظهر الوجهَ الأشنَعَ والإجرامي لأمريكا باستخدامها (الفيتو) أمامَ مشروع قرار مجلس الأمن الذي يدعو للوقف الفوري لإطلاق النار في غزة، وأمام فشل وعجز مجلس الأمن مجدّدًا في إيقاف الإبادة الجماعية في غزة لأكثر من عام وشهر نؤكّـد الاستمرار بالجهاد في سبيل الله في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس حتى وقف العدوان على غزة ولبنان».

ونَدّد بيان المسيرات باستمرار حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي المجرم بحق إخواننا الفلسطينيين في قطاع غزة للشهر الثاني من السنة الثانية، بمشاركة ودعم أمريكي كامل، ومساندة من بعض الدول الأوروبية والغربية، وكذلك بإجرام العدوّ في الضفة الغربية ولبنان، في ظل تخاذُلٍ وصمت عربي وإسلامي وأممي مُخْزٍ ومهين.

وأَشَارَ إلى الانتصارات المتواصلة لقواتنا المسلحة، والتي كان آخرها إجبار حاملة الطائرات الأمريكية «إبراهام لينكولن» على الفرار بعد أن ضربها الله على أيدي مجاهدي قواتنا المسلحة، داعيًا لمواصلة ضرباتهم للمجرمين بكل قوة، حتى النصر بإذن الله».

وجدد البيان التأكيد على أن الجهاد هو الخيار الوحيد والسليم للدفاع عن أنفسنا وعن أمتنا، داعين شعوب أمتنا العربية والإسلامية للتحَرّك معنا في هذا الخيار الذي أثبت الواقع أن لا خيار لنا سواه.

وجدد الدعوة لأبناء شعبنا ولكل شعوب أمتنا وكل الشعوب الحرة والكريمة لمواصلة مقاطعة البضائع والسلع والمنتجات الصهيونية والأمريكية وتكثيف الفعاليات المساندة للشعبين الفلسطيني واللبناني والاحتجاج على الإجرام الصهيوني والأمريكي بحقهما.

واستنكر بيان المسيرات المليونية «الإساءَات المتكرّرة والمُستمرّة لمقدساتنا من قبل النظام السعوديّ، والتي كان آخرها استخدام أشكال مشابهة للكعبة المشرفة خلال تنظيمه لحفلات المجون والتعري فيما يسمى بموسم الترفيه، في خطوة مستفزة لمشاعر كُـلّ المسلمين؛ بهَدفِ ضرب قدسيتها في عيون أبناء الأُمَّـة؛ تمهيدًا لاستهدافها من قبل اليهود الذين لا يخفون نواياهم ومخطّطاتهم للسيطرة عليها من خلال ما يسمونه بمشروع «إسرائيل الكبرى».

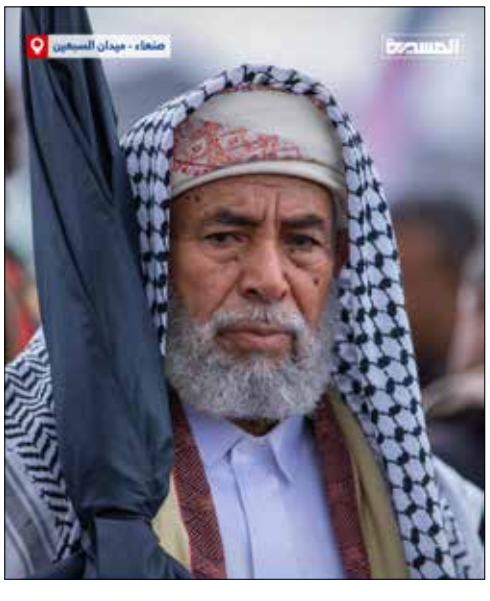

تهامة تحتضن 103 مسيرات تضامنية مع غزة ولبنان وتجدد العهد بالسير على خطى الشهداء

المسيرة : الحديدة

نَدّد أبنــاءُ حارس البحر الأحمر، باســتمرار حرب الإبادة والمجــازر الصهيونية التي يتعرض لها سكان قطاع غزة منذ 14 شهراً، بعد أن امتدت إلى الضفة الغربية ولبنان، بدعم أمريكي وأُورُوبي وغربي لا محدود، في ظل صمت وتخاذل عربي.

جاء ذلك في الاحتشاد الجماهيري غير المسبوق لأبناء محافظة الحديدة في 103 ساحات متفرقة، بالمدينة وفي مختلف عمــوم المربعات والمديريات، تحت شــعار «مع غزة ولبنان.. دماء الشــهداء تصنع النصر».

ورفع المشــاركون في المسيرات الأعلام اليمنية والفلســطينية واللبنانية، وشــعارات التضامن مع فلســطين ولبنان، والتنديد بجرائم الكيــان الصهيوني واســتمرار الصمت المخزي لحكام العرب والمطبعين مع العدوّ.

وهتفوا بشــعارات الوفاء للشهداء العظماء، وتأكيد الســير على خط الجهاد في ســبيل الله، والتضحية والعــزة والكرامــة والانتصار للدين والوطن وقضايا الأُمَّــة، معلنين النفير لمواجهة كُـلّ قوى الاستكبار والطغيان.

في الصدد، أكّــد بيان مســيرات الحديدة، اســتمرار أهالي المحافظة في الخروج الأسبوعي نصرة ومساندة للشعبين الفلسطيني واللبناني دون كلــل ولا ملل ولا تراجــع ولا فتور حتى النصر.

وأعلن ثبــات أحرار تهامة عــلى المبادئ التي ضحى؛ مِن أجلِها الشــهداء، والاستمرار في رفع راية الجهاد في سبيل الله والتمسك بكتابه العظيم، وإعلاء كلمته تحت راية الأعــلام الهداة إلى دينه دون تردّد أو تراجع.

وعــبّر البيان، عن ســعادة الشــعب اليمني بالانتصارات المتواصلة للقوات المسلحة والتي كان آخرها إجبار حاملة الطائرات الأمريكية «أبراهام لينكولن» على الفرار بعد ضربها في البحر العربي، حاثًّا القوات المســلحة إلى مواصلة ضرباتها ضد المجرمين بكل قوة حتى النصر بإذن الله.

ونَدّد بالســقوط المتواصل الذي أظهر الوجه الشــنيع والإجرامي لأمريكا مجدّدًا باســتخدام الفيتو في مجلس الأمن لإجهــاض مشروع قرار أممي يدعو للوقف الفــوري لإطلاق النار في غزة، مشــدّدًا على ضرورة الجهاد في سبيل الله ضمن معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس حتى وقف العدوان على غزة ولبنان.

أبناء عمران في 49 ساحة: نجدد العهد بالوفاء للشهداء والوقوف مع غزة ولبنان حتى النصر

المسيرة : عمران

خــرج أبناءُ محافظــة عمران، أمس الجمعة، بمســيراتٍ جماهيريةٍ كُبرى في 49 ســاحة حاشــدة بمركــز المحافظة والمديريات، تحت شعار «مع غزة ولبنان.. دماء الشهداء تصنع النصر».

ورفع المشاركون في المسيرات، الأعلام اليمنية والفلسطينية واللبنانية، وشــعارات التضامن مع فلسطين ولبنان، والتنديد بجرائم وغطرسة الكيان الصهيوني واستمرار الصمت المخزي لحكام العرب والمطبِّعين مع العدوّ.

وهتفوا بشعارات الوفاءِ للشــهداء العظماء، وتأكيد السير على خط الجهاد في ســبيل الله، والتضحيــة والعزة والكرامة والانتصــار للدين والوطــن وقضايا الأُمَّــة، معلنين النفير لمواجهة كُـلّ قوى الاستكبار والطغيان.

وأكّــدت قبائلُ عمران جاهزيتهم للوقوف إلى جانب الجيش والقوات المســلحة في التصدي لأي تصعيــد في حال إقدام العدوّ الأمريكي البريطاني على ارتكاب أية حماقات باستهداف اليمن.

ونَدّد البيان الصادر عن المسيرات، بالسقوط المتواصل الذي أظهر الوجه الأشنع والإجرامي لأمريكا مجدّدًا باستخدام الفيتو في مجلس الأمــن لإجهاض مشروع قرار أممــي يدعو للوقف الفوري لإطلاق النار في غزة.

وأكّـد استمرار الجهاد في سبيل الله في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس حتى وقف العدوان على غزة ولبنان؛ كون ذلك هو الخيار الوحيد والســليم للدفاع عن النفس، داعيًا شعوب الأمتين العربية والإســلامية للخروج عن صمتهــا، والتحَرّك في خيار الجهاد الذي أثبت الواقع أن لا خيار للأُمَّــة ســواه في مواجهة أعداء الله.

وجدَّدَ البيان الدعوة لأبناء الشــعب اليمني ولكل شــعوب الأُمَّــة وكلّ الشــعوب الحرة والكريمــة لمواصلة مقاطعة البضائع والســلع والمنتجات الصهيونيــة والأمريكية وتكثيف الفعاليات المساندة للشعبين الفلسطيني واللبناني والاحتجاج على الإجرام الصهيوني والأمريكي.

خروج حاشد في 9 ساحات بمحافظة الضالع تضامنًا مع فلسطين ولبنان

المسيرة : الضالع

جــدَّدَ أحــرار محافظــة الضالع، خروجهم المســاند لفلســطين ولبنان، مؤكّـدين ثبات موقفهم إلى جانب أحرار اليمن في خوض معركــة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس».

وفي المســيرات التــي خرجــت في 9 ساحات تحت شــعار «مع غزة ولبنان.. دماء الشهداء تصنع النصر»، بمديريات الضالــع الحرة المحكومــة من المجلس الســياسي الأعلى، رفع المشاركون أعلامَ اليمن وفلسطين ولبنان، وشعارات البراءة وشعارات حركات الجهاد والمقاومة.

وهتف أحــرار الضالع بالشــعارات المؤكّــدة عــلى اســتمرار المســيرات الجماهيريــة ودعم القــوة الصاروخية وسلاح الجو المسيَّر والمشاركة في حملات التبرع، وذلــك بما يعــزز موقف اليمن المتقدم والمعلَــن في مناصرة الشــعبَيْنِ الفلسطيني واللبناني.

وصدر عن المســيرات بيان مشترك، أكّـد من خلاله أحرار الضالع «الاستمرار بالجهاد في ســبيل الله في معركة الفتح الموعــود والجهاد المقــدس حتى وقف العدوان على غزة ولبنان».

ونــوّه إلى اســتمرارية «الخــروج الأسبوعي بمسيراتنا المليونية مساندين للشعبين الفلســطيني واللبناني بلا كلل ولا ملل، ولا تراجع ولا فتور حتى النصر بإذن الله».

وقــال البيــان: «في ختــام الذكرى السنوية للشهيد، وبكل إيمان وثبات على المبادئ التي ضحى؛ مِن أجلِها الشــهداء نؤكّــد الاستمرار في رفع راية الجهاد في ســبيل الله، والتمســك بكتابه العظيم، وإعلاء كلمته تحت راية الأعلام الهداة إلى دينه، دون تردّد أو تراجع، وبكلما أوتينا من قوة حتى لو اجتمع علينا كُـلّ أشرار العالم».

وَأَضَــافَ البيان «أمام الانكشــاف والســقوط المتواصل الذي أظهر الوجه الأشنع والإجرامي لأمريكا باستخدامها (الفيتو) أمام مشروع قرار مجلس الأمن الذي يدعو للوقــف الفوري لإطلاق النار في غزة، وأمام فشــل وعجز مجلس الأمن مجدّدًا في إيقاف الإبادة الجماعية في غزة لأكثر من عام وشهر نؤكّــد الاستمرار بالجهاد في ســبيل الله في معركة الفتح الموعــود والجهاد المقــدس حتى وقف العدوان على غزة ولبنان».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير:
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام:775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أحرار ذمار من 18 ساحة يؤكّدون حملَ دماء الشهداء والسيرَ على طريق القدس

المسيرة : ذمار

خرج أحرارُ محافظة، ذمار، الجمعة، في 18 ساحة حاشدة؛ للمشاركة في مسيرات «مع غزة ولبنان.. دماء الشهداء تصنع النصر».

وفي المسيرات التي احتضنتها ساحات عموم المديريات والعزل، رفع أحرار ذمار أعلام اليمن وفلسطين ولبنان، مردّدين الهتافات المؤكّدة على استمرار الموقف اليمني في مناصرة فلسطين ولبنان ومقاومتهما الباسلة.

واستنكر أحرار ذمار استمرار جرائم الإبادة بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني وسط تخاذل عربي وتواطؤ دولي ورعاية أمريكية غربية.

وصدر عن مسيرات ذمار بيان مشترك، أكّد «الاستمرار بالجهاد في سبيل الله في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس حتى وقف العدوان على غزة ولبنان».

ونوّه إلى «استمرارية الخروج الأسبوعي بمسيراتنا المليونية مساندين للشعبين الفلسطيني واللبناني بلا كلل ولا ملل، ولا تراجع ولا فتور حتى النصر بإذن الله».

وقال البيان «في ختام الذكرى السنوية للشهيد، وبكل إيمان وثبات على المبادئ التي ضحى؛ مِن أجلِها الشهداء نؤكّد الاستمرار في رفع راية الجهاد في سبيل الله، والتمسك بكتابه العظيم، وإعلاء كلمته تحت راية الأعلام الهداة إلى دينه، دون تردّد أو تراجع، وبكلما أوتينا من قوة حتى لو اجتمع علينا كُلّ أشرار العالم».

وأكّد البيان أنه و«أمام الانكشاف والسقوط المتواصل الذي أظهر الوجه الأشنع والإجرامي لأمريكا باستخدامها (الفيتو) أمام مشروع قرار مجلس الأمن الذي يدعو للوقف الفوري لإطلاق النار في غزة، وأمام فشل وعجز مجلس الأمن مجدّدًا في إيقاف الإبادة الجماعية في غزة لأكثر من عام وشهر نؤكّد الاستمرار بالجهاد في سبيل الله في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس حتى وقف العدوان على غزة ولبنان».

أحرار اللواء الأخضر يستنفرون في 75 ساحة تحت شعار «مع غزة ولبنان.. دماء الشهداء تصنع النصر»

المسيرة : إب

استنفر أحرارُ اللواء الأخضر في محافظة إب، بمسيراتٍ حاشدةٍ في 75 ساحة للتأكيد على مواصلة التضامن مع فلسطين ولبنان، تحتَ شعار «مع غزة ولبنان.. دماء الشهداء تصنع النصر».

وفي المسيرات التي خرجت في عموم مديريات وعزل محافظة إب، أكّد أحرارُ اللواء الأخضر جاهزيتَهم العاليةَ واستعدادَهم الكبيرَ لخوض كُلّ التحديات على مسار إسناد فلسطين ولبنان ضمن معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس»؛ إسنادًا لمعركة «طوفان الأقصى».

وأشاد أحرار اللواء الأخضر بصمود الشعب الفلسطيني والملاحم البطولية التي تقدمها فصائل المقاومة في فلسطين ولبنان والعراق، معبرين عن فخرهم واعتزازهم بالعمليات البطولية التي تُنَفِّذُهَا القُوَّاتُ المُسَلَّحَةُ اليمنية.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك، ندّد باستمرار حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي المجرم بحق إخواننا الفلسطينيين في قطاع غزة للشهر الثاني من السنة الثانية، بمشاركة ودعم أمريكي كامل، ومساندة من بعض الدول الأُورُوبية والغربية، وكذلك بإجرام العدوّ في الضفة الغربية ولبنان، في ظل تخاذل وصمت عربي وإسلامي وأممي مخز ومهين.

وأشَارَ إلى الانتصارات المتواصلة لقواتنا المسلحة، والتي كان آخرها إجبار حاملة الطائرات الأمريكية «أبراهام لينكولن» على الفرار بعد أن ضربها الله على أيدي مجاهدي قواتنا المسلحة، داعيًا لمواصلة ضرباتهم للمجرمين بكل قوة، حتى النصر بإذن الله».

وجدَّد البيان التأكيد على أن الجهاد وهو الخيار الوحيد والسليم للدفاع عن أنفسنا وعن أمتنا، داعين شعوب أمتنا العربية والإسلامية للتحَرّك معنا في هذا الخيار الذي أثبت الواقع أن لا خيار لنا سواه.

أحرار تعز يخرجون في 20 ساحة تأكيدًا على الجهوزية لتعزيز الإسناد نصرة لفلسطين ولبنان

المسيرة : تعز

جدَّدَ أحرار الحالمة تعز، خروجهم المشرف؛ إسنادًا للشعبين الفلسطيني واللبناني، ومقاومتهما الباسلة التي تخوض معركة الأُمَّة في مواجهة العدوّ الصهيوني.

وفي 20 ساحة على امتداد المديريات والعزل الحرة، أكّد أحرار تعز في مسيرات «مع غزة ولبنان.. دماء الشهداء تصنع النصر»، أن خيار الجهاد في سبيل الله كما دعا قائد الثورة هو الخيار الأنسب في مواجهة الطغيان الصهيوني وسط صمت عالمي.

وفيما رفع أحرار تعز أعلام اليمن وفلسطين ولبنان، وشعارات الصرخة في وجه المستكبرين؛ فقد تزينت الحشود بصور الشهداء القادة، إحياء للذكرة السنوية للشهيد.

وفي المسيرات، ردّد أحرار تعز الهتافات المؤكّدة على استمرار التضامن مع فلسطين ولبنان بكل الأشكال، وعلى المستوى العسكري والشعبي والجماهيري والمقاطعة الاقتصادية، داعين الشعوب العربية والإسلامية إلى كسر حالة الجمود أمام الإجرام المرتكب بحق إخواننا في فلسطين ولبنان.

وصدر عن مسيرات تعز بيان مشترك، ندّد باستمرار حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي المجرم بحق إخواننا الفلسطينيين في قطاع غزة للشهر الثاني من السنة الثانية، بمشاركة ودعم أمريكي كامل، ومساندة من بعض الدول الأُورُوبية والغربية، وكذلك بإجرام العدوّ في الضفة الغربية ولبنان، في ظل تخاذل وصمت عربي وإسلامي مخز ومهين.

وأشَارَ إلى الانتصارات المتواصلة لقواتنا المسلحة، والتي كان آخرها إجبار حاملة الطائرات الأمريكية «أبراهام لينكولن» على الفرار بعد أن ضربها الله على أيدي مجاهدي قواتنا المسلحة، داعيًا لمواصلة ضرباتهم للمجرمين بكل قوة، حتى النصر بإذن الله».

وجدَّدَ البيان التأكيد على أن الجهاد هو الخيار الوحيد والسليم للدفاع عن أنفسنا وعن أمتنا، داعين شعوب أمتنا العربية والإسلامية للتحَرّك معنا في هذا الخيار الذي أثبت الواقع أن لا خيار لنا سواه.

المحويت تشهد 35 مسيرة وأبناؤها يعلنون جهوزيتَهم لخوض المعركة مباشرة مع كيان العدو

المسيرة : المحويت

رحّب أبناءُ محافظة المحويت، الجمعة، بقرار محكمة الجنايات الدولية بشأن اعتقال المجرمين الإسرائيليين «نتنياهو وغالانت»، مندّدين في الوقت نفسه بالفيتو الأمريكي ضد قرار مجلس الأمن لإيقاف الحرب على غزة.

ورفع المحتشدون في 35 مسيرة متفرقة بمدينة المحويت ومديرياتها المختلفة، الجمعة، تحت شعار «مع غزة ولبنان.. دماء الشهداء تصنع النصر»، رفعوا الأعلامَ اليمنية والفلسطينية واللبنانية، مردّدين الهتافات التضامنية مع فلسطين ولبنان، والمنددة بالجرائم الوحشية وحرب الإبادة التي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزة وجنوب لبنان.

وأشارَ المشاركون، إلى جهوزيتهم القتالية العالية لخوض المعركة المباشرة مع كيان العدوّ الصهيوني والأمريكي في أي مكان وزمان تتطلبه المواجهة، وذلك وفق توجيهات السيد القائد العلم عبدالملك بدرالدين الحوثي، مؤكّدين على وفائهم لتضحيات الشهداء والمضي على دربهم ومواصلة الجهاد في سبيل الله والدفاع عن عزة واستقلال اليمن ونصرة الشعبين الشقيقين الفلسطيني واللبناني.

في السياق، استنكر بيان مسيرات المحويت، إساءة النظام السعوديّ للمقدسات الإسلامية، والتي كان آخرها استخدام أشكال مشابهة للكعبة المشرفة في مهرجانه الماجن.

وقال البيان: إن الحماقة التي ارتكبها النظام السعوديّ بإساءته للكعبة المشرفة هي استمرارا ضمن محاولاته ومساعيه إلى إرضاء أسياده أمريكا وإسرائيل، محذرا من مغبة مواصلة تلك الحماقات التي تستفز مشاعر مليارَي مسلم.

وحيا العمليات العسكرية التي تنفذها القوة الصاروخية والقوات البحرية ضد الكيان الإسرائيلي والعدوان الأمريكي البريطاني، لافتًا إلى أن الجهاد في سبيل الله ضمن معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس هو السبيل الوحيد للانتصار للأشقاء في فلسطين ولبنان ودحر العدوان الإجرامي على اليمن.

وطالب البيانُ الشعوبَ العربية والإسلامية بالخروج من حالة الصمت والخنوع، واستنهاض الهمم واستشعار مسؤولياتهم الدينية والإنسانية أمام أشقائهم في غزة ولبنان الذين يتعرضون لحرب إبادة لم يشهد لها العالم مثيلًا، مشدّدًا على أهميّة المواصلة في مقاطعة المنتجات الأمريكية والصهيونية؛ لما لذلك من أثر اقتصادي كبير على قوى الاستكبار العالمي.

أحرار مأرب يحتشدون في 13 مسيرة بعنوان «مع غزة ولبنان.. دماء الشهداء تصنع النصر»

المسيرة : مأرب

احتشد أبناء ووجهاء محافظة مأرب، أمس الجمعة، في 13 ساحة في مسيرات «مع غزة ولبنان.. دماء الشهداء تصنع النصر» تأكيدًا على استمرار التضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وردّد أبناء المحافظة هتافاتِ العزة والحرية والفخر والاعتزاز التي تؤكّد استمرارهم في دعم وإسناد المقاومة الفلسطينية واللبنانية، رافعين أعلام اليمن وفلسطين ولبنان وشعارات الصمود والثبات والبراءة من أعداء الإسلام وطغاة وجلاوزة العصر.

وأكّدوا استمرارَ العطاء والجهاد والاستجابة العملية لله بكل اهتمام، وبكل جد وعزم وثبات ووفاء وصدق وابتغاء مرضاة الله حتى تحقيقِ النصر المؤزر وإيقاف العدوان على غزة ولبنان وطرد العدوّ الصهيوني، الأمريكي، والبريطاني من الأراضي المقدسة.

وفي بيان صادر عن المسيرات، أشادت قبائلُ مأرب بالعمليات العسكرية المتواصلة في عمق الكيان الصهيوني وضربات محور المقاومة في غزة ولبنان والعراق للكيان الغاصب.

وباركوا استهداف حاملة الطائرات الأمريكية «أبراهام لينكولن» ومن قبلها «أيزنهاور» وهروبها من بحر العرب وإغلاق المجال أمام السفن الصهيونية، والأمريكية والبريطانية والمتجهة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وأكّد البيان الاستمرار في رفع راية الجهاد والتمسك بكتاب الله وإعلاء كلمته، متوجّهًا بالحمد والشكر لله على ما مَنَّ به من انتصارات متواصلة لليمن وآخرها إجبار حاملة الطائرات الأمريكية «أبراهام لينكولن» على الفرار.

قبائل لحج يؤكّدون الاستمرار على نهج الشهداء ومساندة غزة ولبنان

المسيرة : لحج

شهدت محافظة لحج، أمس الجمعة، مسيرةً جماهيريةً حاشدةً؛ تضامناً مع الشعبين الفلسطيني واللبناني، تحت شعار «مع غزة ولبنان.. دماء الشهداء تصنع النصر».

وخلال المسيرة التي أقيمت بساحة جولة الشهيد الصماد في الهجر بمديرية القبيطة، أكّد المشاركون في المسيرات، الاستمرار في الأنشطة والفعاليات المساندة لغزة ولبنان حتى تحقيق النصر.

وأوضح المشاركون الاستمرار في التحشيد والتعبئة ودعمهم الكامل مع غزة ولبنان في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»، لمواجهة العدوّ الصهيوني، الأمريكي، البريطاني الذي يرتكب أبشع الجرائم بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وجدَّدَ المشاركون في المسيراتِ التأكيد، على استمرارِ الصمود ونصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني، والاستعداد لمواجهة كيان العدوّ الصهيوني، المدعوم أمريكيًا وأُورُوبيًّا.

وعَبَّرَ بيانٌ صادِرٌ عن مسيرة أبناء لحج عن الشكر لله على ما مَنَّ به على اليمن من انتصارات متواصلة، وآخرها إجبار حاملة الطائرات الأمريكية «أبراهام لينكولن» على الفرار بعد ضربها من قبل القوات المسلحة، داعيًا إلى مواصلة ضرب المجرمين بكل قوة، حتى النصر المبين.

وندّد بالإساءات المتكرّرة والمُستمرّة للمقدسات من قبل النظام السعوديّ، وآخرها استخدام أشكال مشابهة للكعبة المشرفة خلال تنظيمه حفلات المجون والتعري لما يسمى بـ«موسم الترفيه»، في خطوة مستفزة لمشاعر المسلمين؛ بهَدفِ ضرب قدسيتها في عيونِ أبناء الأُمَّة.

وجدَّدَ أبناءُ لحج، التأكيدَ على جهوزيتهم للوقوف إلى جانب الجيش في التصدي لأي تصعيد حال إقدام العدوّ الأمريكي البريطاني على ارتكاب أية حماقات باستهداف اليمن، مؤكّدين أنهم على قلب رجل واحد وطوع أمر السيد القائد للتصدي لأية تهديدات معادية.

حجّة تتضامن مع غزة ولبنان في 83 ساحة وتندّد بالفيتو الأمريكي لصالح الكيان الصهيوني

المسيرة : حجّة

أوضح أبناءُ حجّة، الجمعة، أن استخدامَ أمريكا لـ«الفيتو» أمام مشروع قرار مجلس الأمن بالوقف الفوري لإطلاق النار في غزة، أظهر الوجه الشنيع والإجرامي لواشنطن.

جاء لك في الاحتشاد الشعبي غير المسبوق الذي احتضنته 83 ساحةً متفرقةً في مدينة حجّة ومختلف المديريات، الجمعة، تحت شعار «مع غزة ولبنان.. دماء الشهداء تصنع النصر» تضامنًا مع الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وهتف المشاركون بشعاراتِ العزة والحرية والفخر والاعتزاز لمشاركتهم في دعم وإسناد المقاومة الفلسطينية واللبنانية، معلنين براءتهم من أعداء الإسلام وطغاة وجلاوزة العصر.

وأشاد أحرار حجّة، بالاستهدافات المتواصلة للقوات المسلحة في عمق الكيان الصهيوني، وضربات محور المقاومة في غزة ولبنان والعراق للكيان الغاصب، مباركين استهداف حاملة الطائرات الأمريكية «أبراهام لينكولن» ومن قبلها «أيزنهاور» وهروبها من بحر العرب وإغلاق المجال أمام السفن الصهيونية، والأمريكية والبريطانية والمتجهة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

في الصدد، أشار بيان مسيرات حجّة، إلى الذكرى السنوية للشهيد، مؤكّدًا مواصلة أبناء المحافظة، خط الجهاد في سبيل الله ضمن معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» حتى وقف العدوان على غزة ولبنان.

وجدد الدعوة لأبناء الشعب اليمني ومختلف شعوب الأُمَّة العربية والإسلامية الحرة والكريمة، إلى مواصلة مقاطعة البضائع والسلع والمنتجات الصهيونية والأمريكية.

أبناء الجوف يحتشدون في 27 ساحة ويؤكّدون السير على خطى الشهداء في نصرة الحق وإسقاط الاستكبار

المسيرة : الجوف

توافد عشراتُ الآلاف من أبناء ووجهاء محافظة الجوف إلى 27ساحة في مسيرات جماهيرية نصرة لفلسطين ولبنان، تحت شعار «مع غزة ولبنان.. دماء الشهداء تصنع النصر».

وخلال المسيرات التي عمت مركزَ المدينة ومراكز عموم المديريات، ردّد المشاركون الهُتافاتِ المؤيِّدةَ للمقاومة اللبنانية والفلسطينية وَالمنددّة بجرائم الصهيونية، وهتافات العزة والحرية والفخر والاعتزاز التي تؤكّد استمرارَهم في دعم وإسناد المقاومة الفلسطينية واللبنانية.

وأشاد المشاركون بالعملياتِ العسكرية المتواصلة في عُمْقِ الكيان الصهيوني وضربات محور المقاومة في غزة ولبنان والعراق للكيان الغاصب.

وأكّد بيانُ مسيرات أبناء الجوف، الاستمرار في رفع راية الجهاد والتمسك بكتاب الله وإعلاء كلمته. وبيَّن البيانُ أن الخيارَ الوحيدَ والسليمَ للدفاع عن النفس والأمّة هو الجهاد، داعيًا شعوب الأُمَّة العربية والإسلامية للتحَرّك في هذا الخيار.

وجدَّدَ البيان الدعوة لأبناء الشعب اليمني وكلّ شعوب الأُمَّة والشعوب الحرة والكريمة لمواصلة مقاطعة البضائع والسلع والمنتجات الصهيونية والأمريكية.

البيضاء تبارك ضربَ حاملة الطائرات والبوارج الأمريكية وتندّد بالمذابح والمجاز الصهيونية

المسيرة : البيضاء

استجابةً لله ولرسوله ولدعوة السيد القائد العلم عبدالملك بدرالدين الحوثي، شهدت محافظةُ البيضاء ومديرياتها مسيرات حاشدة تحت شعار «مع غزة ولبنان.. دماء الشهداء تصنع النصر»؛ دعمًا وتضامنًا مع غزة ولبنان؛ وتنديداً باستمرار المجازر والمذابح الصهيونية.

وفيما رفع المشاركون أعلامَ اليمن وفلسطين ولبنان؛ فقد ردّدوا الهتافات والشعارات المؤكّدة على وقوف اليمن إلى جانب الشعبين الفلسطيني واللبناني ضد العدوّ الصهيوني.

وعبَّرَ أحرارُ البيضاء، عن تأييدهم وتفويضهم لكل الخيارات والقرارات التي يتخذها السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في سياق مشاركة اليمن في معركة «طوفان الأقصى» واستهداف الموانئ المحتلّة ومنع الملاحة الإسرائيلية في البحرين الأحمر والعربي والمحيط الهندي، وُصُولًا إلى البحر المتوسط حتى إيقاف العدوان على قطاع غزة ولبنان.

وعلى ذات الصعيد، أعلن بيان مسيرات البيضاء، العهد والوفاء بمواصلة الجهاد والسير على درب الشهداء في سبيل دعم القضية الفلسطينية واللبنانية حتى تحقيق النصر على الصهاينة ومن يقف خلفهم من طواغيت العالم.

وبارك البيان، قرار السيد القائد الشجاع والتاريخي، بتنفيذ عملية نوعية ضد حاملة طائرات وعدد من البوارج الأمريكية في البحرين الأحمر والعربي، والتي أحبطت التحضيرات الأمريكية لأكبر عدوان كان ينوي العدوّ تنفيذه ضد الشعب اليمني لمحاولة ثنيه عن موقفه الثابت المساند للشعبين الفلسطيني واللبناني.

ولفت إلى أن هذه القرارات الشجاعة تمثل الشعب اليمني وتمثل هويته الإيمانية، مجدّدًا التأكيد بعدم التراجع عن الموقف الإيماني والمبدئي المساند للشعبين الفلسطيني واللبناني مهما كان التصعيد والأخطار والتحديات، مبينًا أن اليمن لن يترك خط الجهاد في سبيل الله، خط القرآن، خط التضحية والعزة والكرامة والانتصار.

وأشَارَ البيان، إلى جهوزية أبناء البيضاء، في مواجهة قوى الاستكبار والطغيان وأدواتهم في المنطقة مهما كانت التحديات والتهديدات والأخطار حتى يتحقّق وعد الله الصادق بالنصر لعباده المؤمنين.

أحرار صعدة يحتشدون في 29 ساحة ويؤكّد أن أمريكا أُمُّ الإرهاب وأساس كُلّ شر وبلية

المسيرة : صعدة

أوضح أبناء صعدة، الجمعة، أن الولايات المتحدة الأمريكية هي أم الإرهاب وأَسَاس كُلّ شر وبلية، مؤكّدين عدم تراجعهم عن موقفهم الثابت والإيماني في ملء الساحات والحضور والمشاركة أسبوعيًّا دعمًا لغزة ولبنان، بكل صمود وثبات كما كان الشهداء العظماء.

وفي 29 مسيرة حاشدة بمركز محافظة صعدة ومختلف المديريات تحت شعار «مع غزة ولبنان.. دماء الشهداء تصنع النصر»، أعلن المشاركون النفير العام والجاهزية القتالية العالية لمواجهة كافة التحديات والأخطار، في إطار موقف اليمن الثابت المساند لغزة ولبنان.

وخلال مشاركته في الفعالية المركزية التي احتضنتها ساحة الرسول الأعظم في المدينة، أشاد المحافظ محمد جابر عوض، بالعزيمة والثبات التي يتمتع بها سكان صعدة، مثمنًا العطاء الكبير في حملة «ويؤثرون على أنفسهم» التي وصلت دفعاتها المتتالية إلى النازحين في لبنان.

وندّد بيانُ مسيرات صعدة باستمرار حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي المجرم بحق إخواننا الفلسطينيين في قطاع غزة للشهر الثاني من السنة الثانية، بمشاركة ودعم أمريكي كامل، ومساندة من بعض الدول الأُورُوبية والغربية، وكذلك بإجرام العدوّ في الضفة الغربية ولبنان، في ظل تخاذل وصمت عربي وإسلامي وأممي مخز ومهين.

وأَشَارَ إلى الانتصارات المتواصلة لقواتنا المسلحة، والتي كان آخرها إجبار حاملة الطائرات الأمريكية «أبراهام لينكولن» على الفرار بعد أن ضربها الله على أيدي مجاهدي قواتنا المسلحة، داعيًا لمواصلة ضرباتهم للمجرمين بكل قوة، حتى النصر بإذن الله». وجدَّدَ البيان التأكيد على أن الجهاد وهو الخيار الوحيد والسليم للدفاع عن أنفسنا وعن أمتنا، داعين شعوب أمتنا العربية والإسلامية للتحَرّك معنا في هذا الخيار الذي أثبت الواقع أن لا خيار لنا سواه.

وجدَّدَ الدعوة لأبناء شعبنا ولكل شعوب أمتنا وكلّ الشعوب الحرة والكريمة لمواصلة مقاطعة البضائع والسلع والمنتجات الصهيونية والأمريكية وتكثيف الفعاليات المساندة للشعبين الفلسطيني واللبناني والاحتجاج على الإجرام الصهيوني والأمريكي بحقهما.

ريمة تحتضن 31 مسيرة تحت شعار «مع غزة ولبنان.. دماء الشهداء تصنع النصر»

المسيرة : ريمة

جدّد أحرار ريمة خروجهم المساند لفلسطين ولبنان في 24 ساحة في عموم المديريات والعزل، تحت شعار «مع غزة ولبنان.. دماء الشهداء تصنع النصر».

وفي المسيرات رفع أحرار ريمة أعلام اليمن وفلسطين ولبنان، مردّدين الهتافات المنددّة باستمرار الإجرام الصهيوني، وكذلك الهتافات المؤكّدة على ثبات الموقف اليمني المساند لفلسطين.

وصدر عن مسيرات ريمة بيان مشترك، جدد التأكيد على استمرار المشاركة في كُلّ الأنشطة المساندة لفلسطين ولبنان، على المستوى الجماهيري وعلى المستوى العسكري، داعيًا الشعوب العربية والإسلامية إلى الخروج من دائرة الصمت، والتحَرّك العاجل لحمل المسؤولية.

وندّد باستمرار الإجرام الصهيوني وسط تخاذل عربي وتواطؤ دولي، مستنكرًا مواصلة العربدة الأمريكية في مساندة الصهيونية والتغطية على الإجرام، وآخرها نقض قرار في مجلس الأمن يدعو لوقف العدوان على غزة ولبنان.

وجدّد البيان التأكيدَ على أن الجهاد في سبيل الله هو الخيار الوحيد أمام الإجرام الصهيوأمريكي، منددًا بالإساءات للمقدسات من قبل النظام السعوديّ.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوُّرات والمستجدَّات:

اليمن تحدى أمريكا وحاملة الطائرات الأمريكية لينكولن هربت من بحر العرب

الفيتو الأمريكي في مجلس الأمن يعكسُ النهجَ العدواني والإجرامي لواشنطن

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـــنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

حديثُنا في هذه الكلمة عن المستجدات **والتطورات**، المتعلِّقة بالعدوان الهمجي، الإجرامي، الوحشي، الإسرائيلي على غزة ولبنان، يأتي في إطار الحديث عن الذكرى السنوية للشهيد، التي تكتملُ يوم الغد إن شاء الله، ولها صلةٌ تامَّـــةٌ بموقف شعبنا العزيز المناصر للشعب الفلسطيني في غزة، والمناصر للمجاهدين في غزة، وكذلك للشعب اللبناني ومجاهدي حزب الله في لبنان.

شهداءُ مسيرتنا وشعبنا قضيتهم منذ اليوم الأول هي قضية الأمة، والموقف القرآني، والتوجه القرآني الحق، تجاه مسؤولية الأمة في مواجهة أعدائها، والمخاطر التي تهددها، وضرورة المعالجة لأسباب ضعفها ووهنها، وهذه ميزة لمسيرتنا القرآنية منذ يومها الأول.

والذكرى السنوية للشهيد هي من المناسبات المهمة التي يحييها شعبنا العزيز، ولها قدسيتها في مضمونها وأهدافها، ولها أيضًا بركاتها وآثارها الطيبة؛ فهي تهدف إلى:

- ترسيخ قيم وثقافة ومكاسب الجهاد والتضحية في سبيل الله تعالى، والاستنهاض للأمة للنهوض بمسؤوليتها المُقدَّسة، التي نتاجها التحرر، والاستقلال، والعزة، والكرامة، وثمرتها المهمة جدًا هي: تحقيق النصر، ودفع شر الأعداء وكيدهم.
- وتهدف المناسبة أيضًا إلى التمجيد لعطاء الشهداء الذي هو عطاءٌ عظيمٌ مبارك، حقق الله به ويحقق للأمة النتائج المهمة.
- وكذلك استلهام الدروس والعبر من جهادهم، وصبرهم، وأخلاقهم، وعطائهم، وتفانيهم في سبيل الله تعالى، وإخلاصهم لله، ومواقفهم المميزة، وقيمهم التي تجسد القيم الإسلامية والإنسانية،

■ الذكرى السنوية للشهيد هي من المناسبات المهمة التي يحييها شعبنا ولها قدسيتها في مضمونها وأهدافها

■ السجل الإجرامي للأمريكي واسع جدًا والرصيد الإجرامي للدول الغربية مهول وكارثي

ومن شهادتهم ومظلوميتهم.

من السائد في واقع الأمم بمختلف أديانها، واتجاهاتها، وثقافاتها، وتقاليدها، وعاداتها، وأعرافها من السائد في واقعها هو التمجيد لتضحيات من يضحون بأنفسهم في خدمة القضايا المهمة في تلك الأمم، كقضية التحرر، والخلاص من سيطرة الأعداء، أو دفع شر الأعداء، والقضايا التي لها عناوين ذات قيمة إنسانية وأخلاقية، وهذا شيءٌ فطريٌّ في واقع البشر؛ **ولـــذلك** يمجِّدونهم، ويُخَلِّدون ذكراهم، ويقدمونهم في الواقع التعليمي والتثقيفي والإعلامي كنموذج ملهم وقدوة؛ لتحفيز وتشجيع غيرهم.

إلَّا أن منزلة الشهداء في سبيل الله تعالى، وقيمة الشهادة، هي منزلةٌ عاليةٌ، ومرتبةٌ رفيعةٌ، تفوق كل عطاءٍ وتضحية تحت أي عنوان، وقدسيتها أيضًا تميزها عن غيرها؛ فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو من رفع منزلة الشهداء في سبيله، وأعلى مقامهم، وكرمهم تكريمًا خاصًا؛ **ولـــذلك** هذا يفوق كل شيء من جانب الناس، من تمجيدهم، من إشادتهم، من تقديرهم... من كل ما يقدمونه، ليس شيئًا في مقابل ما قدَّمه الله تعالى وما هو من عند الله، الناس يقدمون ما يقدمونه في مستوى تقديرهم هم، ورؤيتهم، ومقارباتهم في القضايا والأمور ومواقفهم منها، وبمحدودية ما يمتلكون أن يقدموه؛ **أمَّا** الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» فميزانه على مستوى التكريم المعنوي، وعلى مستوى الجزاء، ميزانه الحق والعدل، وأيضًا هو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» الغني الكريم العظيم المجيد، الذي بيده الخير كله؛ فهو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» من رفع منزلتهم، وأعلى مقامهم، وكرمهم تكريمًا خاصًا بهم، كما هو واضحٌ في الآيات المباركة، ومنحهم الخلود في نعيمٍ وتكريمٍ، وحياةٍ سعيدة، ووضعٍ استثنائيٍّ، يميزهم عن غيرهم من الراحلين من هذه الدنيا، التي قال الله عنها: {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ}[الرحمن:٢٦].

المصير المحتوم لكل البشر هو الموت والفناء؛ ولهذا يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم، مخاطبًا لخاتم أنبيائه وسيِّد رسله محمد «صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»: {وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ(٣٤) كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ}[الأنبياء:٣٤-٣٥]، ولذلك في واقع البشر فإن الآلاف منهم يموتون يوميًا، الذين يموتون يوميًّا من البشر من مختلف البلدان والشعوب والأمم بالآلاف يوميًا، في كل يوم من مختلف الأعمار، ومن مختلف الفئات: من كبارٍ وصغار، وأغنياء وفقراء، ممن هم أصحاب جاهٍ وسلطان، ومن غيرهم، من كل الناس، في كل يوم هناك الآلاف يرحلون من هذه الدنيا، ومن امتد به العمر يهرم، ويعجز، وَيَفْقِد قواه الواحدة تلو الأخرى، ثم يموت، ليس هناك خيار آخر في مسيرة الإنسان في هذه الحياة، وفي توجهه، يمكن أن يضمن له البقاء في هذه الدنيا، والخلود الأبدي في هذه الدنيا، والسلامة من الفناء والموت والرحيل من هذه الحياة، فلو اتخذ الإنسان أي خيار، أو أي قرار، أو اتجه أي توجه، فلن يسلم بذلك ولن ينجو بذلك من الرحيل من هذه الحياة؛ **لأنه** أمرٌ محتومٌ في واقع كل البشر، بل إن الحياة الدنيا بكلها لها أجل.

الناس لهم آجالهم، ويرحلون من هذه الحياة جيلًا بعد جيل، ووجودهم بشكلٍ عام في هذه الدنيا له أجل، يأتي يوم من الأيام، ينتهي هذا الأجل، تقوم القيامة، تأتي أولًا ما قبل قيام الناس وبعثهم يأتي فناؤهم، ويأتي موتهم وهلاكهم، الذين يكونون معاصرين في تلك المرحلة من نهاية التاريخ والوجود البشري، يأتي فناؤهم بالصيحة، التي يُعَبِّر القرآن الكريم بها عن النهاية الحتمية للوجود البشري على هذه الأرض، في الزلزال العظيم المدمر، الذي به فناء هذه الحياة بشكلٍ نهائي؛ من أجل التمهيد للحياة الأخرى.

ولـــذلك البعض، نتيجة لشدة حرصهم على البقاء في هذه الحياة، قد يتخذون خيارات خاطئة، وقرارات خاطئة، ويتجهون اتجاهات خاطئة، منحرفة، يخسرون بسببها مستقبلهم الأبدي العظيم المهم في الآخرة، الذي هو مستقبلٌ لا نهاية له، خلودٌ بحياةٍ خيرها خالص، وشرها خالص، وعلى أعلى مستوى.

ولـــذلك فالشهادة في سبيل الله تعالى هي فوزٌ عظيم، طالما لابدَّ من الرحيل من هذه الحياة، لابدَّ من الفناء في هذه الدنيا، لابدَّ من الانتقال من هذه الحياة؛ فالشهادة في سبيل الله تعالى هي فوزٌ عظيمٌ وربحٌ حقيقي، واستثمارٌ واعٍ لما لابدَّ من حصوله للإنسان، وهو الرحيل من هذه الحياة، الشهيد استثمر هذا الرحيل استثمارًا عظيمًا ومهمًا، واستفاد منه، والميزة التي جعلها الله للشهادة والشهداء هي: الحياة في تكريمٍ خاصٍ بهم، ونعيمٍ وسعادةٍ عظيمةٍ وحقيقية، وهذا واضحٌ وجليٌّ في آيات الله في القرآن الكريم، كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٧٠) يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ}[آل عمران: ١٦٩-١٧١].

هذه الآيات المباركة هي تُبَيِّن أن هناك ←

بالفعل ميزة خاصة للشهادة والشهداء، وهي: أنهم ينتقلون من هذه الحياة، إلى حياةٍ أبدية، سعيدة، في ضيافة الله تعالى، وتكريمه العظيم، وهذا تكريمٌ من جهة، وفوزٌ عظيمٌ من جهة أخرى؛ **لأن** الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بكرمه العظيم لا يخسر معه أحدٌ أبدًا:

- **على مستوى** العطاء المادي: الإنفاق في سبيل الله يضاعف لك بسبعمائة ضعف.
- **على مستوى** الجود بالنفس، والتضحية بهذه الحياة: الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يجازيك على ذلك، ويعوضك عن ذلك، ويثيبك على ذلك حياةً سعيدةً، عظيمةً، راقيةً، هنيةً، تعيش فيها وأنت في سعادةٍ تامة، لا يشوبها أي كدر، في حالة فرحٍ، واستبشارٍ وسرورٍ دائم، ليس هناك ما يُنَغِّص عليك تلك الحياة، ولا يشوبها أي كَدَرٍ يؤذيك أو يزعجك.

فالآيات المباركة واضحة تمامًا، تحدثت عن ميزةٍ لهم، أَكَّدها أيضًا بقوله تعالى: {وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ}[البقرة:١٥٤].

ومع هذا الوضوح والبيان، البعض لا يستوعبون هذه الحقيقة كما هي، بوضوحها التام، وقد بيّنها الله في آياته البيّنات: **(لَا تَحْسَبَنَّ)، (وَلَا تَقُولُوا)** أيضًا، هذه كافية في أن تكون النظرة مختلفة، وأن نعي هذه الميزة للشهادة والشهداء، وأنها حقيقية.

لماذا هذا التكريم العظيم المعنوي والمادي، وهذا المقام الرفيع؟ لأنه أيضًا يُعَبِّر عن منزل عالية عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومرتبة رفيعة، هذا بكله يدل على أهمية الجهاد في سبيل الله تعالى وفضله؛ **لأن** الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عندما قدَّم هذا العطاء العظيم لمن يقتلون في سبيله، هذا يُشَجِّع الكثير من الناس، ممن قد يكون العائق أمام انطلاقتهم هو الخوف من الموت، وهو يعتبر من أكبر العوائق التي تؤثِّر على الكثير من الناس.

الكثير من الناس يتأثرون بحرصهم على البقاء في الحياة، وخوفهم من الموت، فعندما قدَّم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هذا العطاء، وهذا التكريم العظيم، هو يعالج أكبر مشكلة وعائقٍ نفسيٍّ لدى الكثير من الناس، وبالتالي عندما يعرف الإنسان ويثق ويؤمن بأن الشهادة في سبيل الله يترتب عليها هذا النعيم العظيم، وهذا التكريم العظيم، يشجعه ذلك للانطلاقة، فهو ينشد تلك الحياة العظيمة، التي هي أهنأ وأسعد وأرقى من هذه الحياة.

الجهاد في سبيل الله تعالى هو ضرورةٌ حتميةٌ، لكي تسود قيم الحق، والخير، والعدل، والرحمة؛ ولدفع الأشرار وشرهم، حتى لا تبقى الساحة البشرية خاليةً للأشرار، ولشرهم، ويبقى الميدان مفتوحًا أمامهم؛ **لأن** سيطرتهم تُشَكِّل خطرًا حقيقيًّا على المجتمع البشري في كل شيء: في أمنه، واستقراره، وحياته، وإنسانيته؛ **لأنهم** يفسدون الناس، ويفسدون حياة الناس، ويظلمون الناس، وشرهم كبيرٌ جدًا على الناس.

أمَّا الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» فهو الغني، الغني عن الناس كلهم، وعن المجاهدين بأجمعهم، وعن كل عمل صالح، من جهادٍ وغيره يعمله الإنسان، {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ}، {وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ}[العنكبوت:٦]، حتى تلك القيم والتعليمات التي قدَّمها الله لعباده، هي لصالحهم في حياتهم، قيم الحق، العدالة، الرحمة، الخير، هي لمصلحة الناس، وهي لاستقرار حياتهم، ولصلاح حياتهم؛

■ حاملة الطائرات أبراهام لينكولن أصبحت خائفة من أن تبقى في بحر العرب وأصبح القرار أن تعودَ أدراجها

■ شعبنا يواصل عملياته في البحار ومنع الملاحة الصهيونية من البحر الأحمر وباب المندب وبحر العرب ويستهدفُها إلى المحيط الهندي

أمَّا إذا غُيِّبَت، وَغُيِّبَت هذه الفريضة، التي تجعل اتجاه الحق والعدل والخير في موقع القوة، والحماية للمجتمع، وتجعل المجتمع في حالة منعة، وعزة، وحماية؛ فالبديل عن ذلك هم الأشرار، بشرهم، بإجرامهم، بعدوانيَّتهم، بظلمهم، ببغيهم؛ **ولـــذلك بيّن الله في القرآن الكريم الفارق الكبير بين جهتين:**

- جهة تمثل الشر، ويتمثل الشر فيها.
- ونموذج يمثل الخير، ويتمثل الخير فيه.

فقال «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (٢٠٤) وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ (٢٠٥) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ (٢٠٦) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ}[البقرة: ١٠٤-٢٠٧].

هكذا أتت هذه الآيات الكريمة مترابطة؛ لتقدم نموذجين، كلاهما من الناس، وكلاهما يمثل امتدادًا في المجتمع البشر في كل عصرٍ وجيل؛ **ولـــذلك** المسألة واقعية (مِنَ النَّاسِ) لا ينحصر هذا بعصرٍ وزمنٍ مُعَيَّن، ولا حتى -مثلًا- في فئة محدودة من الناس، هذا النموذج الشرير، الذي يتمثل الشر فيه، والإجرام، والعدوان، والظلم، والإفساد، بمستوى عالٍ جدًا، وحالة واقعية، تمتد عبر العصور، وتُشَكِّل خَطرًا على الناس في كل زمن.

فالنموذج الذي يمثل الشر والإجرام، والنموذج الظلامي المفسد، هو من تتمثل فيه تلك المواصفات التي وضحها الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بشكلٍ جلي، نموذج يستخدم العناوين الجذابة لمجرد الخداع فقط، هو على مستوى العناوين يُقدِّم للناس عناوين مخادعة، عناوين جذابة، عناوين تعجبهم؛ **ولـــذلك** قد يصل الحال بالكثير منهم إلى أن ينخدعوا به، بالرغم من سوئه كنموذج، وكفئة سيئة، ظالمة، مفسدة، لكنهم انخدعوا بتلك العناوين البرَّاقة الجذَّابة، التي هي لمجرد الخداع؛ **بينما** اتجاهه العملي والفعلي متباينٌ تمامًا مع تلك العناوين حتى هي، وحتى المضمون الصحيح لها، العدو هو يستخدمها، تلك الفئة (فئة الشر والاجرام) تستخدم العناوين ولها أهداف أخرى؛ لمجرد الخداع، وتحاول أن تسوق بها الناس إلى أشياء أخرى أيضًا.

من أبرز وأوضح من يتمثل فيه تلك المواصفات تمامًا، على مستوى ما يقول، وعلى مستوى ما يعمل، وفي سلوكه وأساليبه، في عصرنا وزمننا هو: النموذج الغربي، وعلى رأسه أمريكا وإسرائيل، ومن يدور في فلكهم من أتباع الصهيونية وغيرها، من يدور في نفس الاتجاه، {يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ}، وفعلًا نجد الكثير من أبناء أمتنا حتى، وليس في بقية المجتمعات، من أبناء هذه الأمة المنتمية للإسلام، أبناء هذه الأمة التي أنعم الله عليها بالقرآن الكريم، الكفيل بأن تكون على أعلى درجات المستوى من الوعي والبصيرة، وألَّا تنخدع بأي فئةٍ من فئات الضلال، لكن تجد الكثير من أبناء هذه الأمة، من النخب، والمثقفين، والأكاديميين، والسياسيين، يُعْجَبُون إلى منتهى الإعجاب، يعجبون -فعلًا- بمنتهى الإعجاب بما يقوله الغرب، بما تقوله أمريكا، وبريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، بما يقوله أتباع الصهيونية المتوحشة الإجرامية **عن:** الحُرِّيَّة -عناوين برَّاقة ومخادعة- وحقوق الإنسان، والحضارة، والرفاهية، والرُّقي، والازدهار، والسلام، وحقوق الحيوان وليس فقط حقوق الإنسان... وقائمة طويلة من العناوين، التي يكررونها ليل نهار، ويُسَوِّقُون لها وَيُرَوِّج لها المعجبون بهم وبقولهم، يُرَوِّجُون لها عن المستوى التنظيري، يُقدِّمونها في الجانب الفكري، والجانب التثقيفي، والجانب الإعلامي، والدعاية الإعلامية... وغير ذلك.

بل والبعض يتتلمذون لهم، يتتلمذ للمدرسة الغربية؛ ليكون مُرَوِّجًا لها، ومعجبًا برموز فيها، رموز تحت عنوان الجانب الفكري، مفكرين، ومثقفين... وغير ذلك، والبعض يتجنَّد للترويج لما يقولونه.

في الوسط النسائي كذلك، عن: حقوق المرأة، ويتحدثون ليلة نهار، وفي بلدان كثيرة، ويستخدمون هذا العنوان لاختراق شعوب كثيرة، وتنخدع البعض من النساء كما انخدع الكثير من الرجال، ينخدعن بذلك، وَتُعجَبُ بما يقولونه، والبعض يستقطبن تحت هذه العناوين.

من يعجبون بما يقوله أولئك، بما يقوله الغرب، بما تقوله أمريكا، بما تقوله إسرائيل، بما تقوله الدول الغربية، بما يقوله أتباع الصهيونية، **ينسون تمامًا** أن أولئك الذين يتحدثون بتلك العناوين البرَّاقة، هم من أفعالهم، وسيرتهم، وتصرفاتهم، وسياساتهم، وتوجهاتهم، في منتهى الإجرام، والوحشية، والطغيان، والإفساد في الأرض، والإفساد للمجتمع البشري، والتحلل من القيم والأخلاق الفطرية الإنسانية، التي أودعها الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في نفوس الناس، وجعل للمجتمع البشري والإنسان الميزة بها حتى على بقية الحيوانات، ينسون كل ذلك، **ينسون أن** الرصيد التاريخي لتلك الدول: للأمريكي، للبريطاني، للفرنسي، للألماني، رصيد إجرامي مهول، ومفجع، وكارثي، وفظيع للغاية، وكأنك تقرأ بأسوأ مما يمكن أن تقرأه عن الغابة، عن: الضباع، والذئاب، والثعالب، تجد أولئك أكثر توحشًا من الوحوش المتواجدة في الغابات، كُلٌّ منهم رصيده الإجرامي هو القتل للملايين من البشر، بأسوأ أساليب الإبادة، ولمختلف فئات الناس: للرجال والنساء، ليس هناك لا حقوق رجال، ولا حقوق نساء، للأطفال، ولا حقوق للطفل عندهم، ولا للكبار، ولا للصغار.

الأمريكي -منذ يومه الأول- ماذا بنى كيانه عليه؟ أُسِّس الكيان الأمريكي على الإجرام، بإبادة الهنود الحمر، السكان الأصليين لتلك المنطقة التي سُمِّيت أمريكا، ونشأت عليها الولايات المتحدة الأمريكية، الملايين (أطفالًا، نساءً، كبارًا، صغارًا) أبادهم المستعمرون، المتسلطون، الغزاة، الأوروبيون الذين اتجهوا إلى تلك المنطقة لاحتلالها، والسيطرة عليها، وإبادة سكانها من الوجود، من يقرأ الممارسات الإجرامية لإبادة الهنود الحمر يستغرب، ويتفاجأ، ويندهش، كيف يمكن لإنسان بقي فيه ذرة من الإنسانية أن يتصرف بكل تلك الوحشية، والإجرام، والطغيان، والعدوانية؟! ولكن هذا هو ما حصل.

ثم ما بعد ذلك، الأمريكي اقرأ عن سيرته، يتحدث ليل نهار عن السلام، السلام، السلام، ولا أحد ربما في العالم يتحدث عن السلام بقدر ما يتحدث عنه الأمريكي، وحقوق الإنسان، والحياة الرفاهية للشعوب... وغير ذلك، ثم هو الذي: أباد دفعةً واحدة في غضون دقائق، مئات الآلاف من البشر في اليابان، بقنابل نووية محرمة، يستخدمها للإبادة الجماعية، لمسح مُدُن من على وجه الأرض بكل من فيها، بكل أطفالها ونسائها، وكبارها وصغارها، ويفعل ما فعل في فيتنام، يُحرق مئات الآلاف من المجتمع البشري بالنار، يُحرِقُهم بالنار، بوسائل وإمكانات لإحراقهم وإبادتهم، وبالقنابل، وبالقتل بكل أشكال القتل، ثم هو ذلك الذي فعل ما فعل في العالم الإسلامي، ما فعله في العراق، أباد مئات الآلاف من أبناء الشعب العراقي المسلم ظلمًا وعدوانًا، أباد مئات الآلاف من أبناء الشعب الأفغاني المسلم، ارتكب الجرائم في كل أنحاء العالم، السجل الإجرامي له واسعٌ جدًا، وليس لغيره مثله، وهكذا هو شريكٌ أساسيٌّ مع المجرم الصهيوني الإسرائيلي اليهودي، في كل جرائمه التي يرتكبها على مدى عقودٍ من الزمن في فلسطين، ضد الشعب الفلسطيني المظلوم، وضد البلدان العربية المجاورة في: لبنان، وسوريا، والأردن، ومصر.

وهكذا هو حال الشركاء الآخرين:

- **بريطانيا:** ودورها من قبل دور أمريكا على المستوى الفعلي، في استقدام العصابات الصهيونية اليهودية إلى فلسطين، وتجنيدها، وتسليحها،

وتمكينها، ودعمها، ومساندتها، والمشاركة معها في قتل الفلسطينيين، وتدمير منازلهم، وقراؤهم، ومدنهم، والسعي لتمكين تلك العصابات من احتلال فلسطين.

- **الفرنسي:** مساهم مساهمات كبيرة، في الدعم بالتسليح وغيره، والدعم السياسي.

ولذلك في قصة المباريات، التي حصلت في فرنسا هذا الأسبوع، ذهب رؤساء فرنسا، وليس فقط الرئيس القالي لفرنسا، بل ومن قبله، والشرطة الفرنسية، لكي تحضر المباراة؛ من أجل أن يقووا بأنفسهم الصهاينة، الذين يحضرون إلى هناك (إلى فرنسا) للمشاركة في المباريات، ولانزعاج الناس منهم، المجتمعات منهم، بما فيها الكثير من المجتمع الفرنسي؛ فهم يقلقون من أن يكون هناك هتافات، تُعَبِّر عن السخط من الإجرام الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وما يرتكبه العدو الإسرائيلي ضد الشعب اللبناني، فمن شدة الاهتمام يحضر الرؤساء الفرنسيون، الرئيس الحالي ومن قبله، لأن يقووا بأنفسهم الصهاينة واليهود، أن يجعلوا من أنفسهم الفداء لهم، إلى هذا المستوى من الاهتمام.

- **الألماني:** وما يقدِّمه الكثير والكثير من القذائف، من السلاح، من الدعم السياسي، والدعم الإعلامي... وهكذا غيره.

قوى الشر المنضوية تحت لواء الصهيونية، اتجاهها الإجرامي الوحشي ضد أمتنا الإسلامية، وفي المقدمة ضد الشعب الفلسطيني، الذي يعاني من مأساة لا مثيل لها في كل أنحاء المعمورة، وضد الشعب اللبناني، وضد شعوب أمتنا بشكلٍ عام، هي تَتَّجه من منطلقٍ عقائدي، ورؤية وفكر، وتوجه، وليس مجرد ردة فعل ناتجةً عن استفزاز من هنا أو هناك؛ ولهذا يستغرب الإنسان ويندهش، عندما يلحظ أن البعض من السياسيين، البعض من المسؤولين العرب، البعض من الإعلاميين، يتحدث عن المجاهدين في فلسطين، أو عن حزب الله في لبنان، أو عن محور المقاومة، وكأنه هو من استفز العدو الإسرائيلي واستفز أمريكا، وأنه هو سبب المشكلة فيما يحصل، أو عن الجمهورية الإسلامية في إيران، وأن إيران هي مشكلة تجاه ما يحصل!

ما يحصل هو قبل نشوء هذه الحركات المجاهدة في فلسطين ولبنان، الأمريكي، والبريطاني، والأوروبي، اتجهوا لدعم الصهيونية كمشروع يؤمنون به، وهو مشروع عدواني تدميري لكل أمتنا الإسلامية، وفي المقدِّمة تلك الرقعة الجغرافية المهمة من هذه المنطقة، التي تشمل فلسطين، وبقية الشام: (لبنان، سوريا، الأردن)، والحديث عن الأردن حديث متكرر من جانب الصهاينة، وتشمل أيضًا مصر، وتشمل أجزاء واسعة من المملكة العربية السعودية، تشمل جزءًا من العراق، على مستوى السيطرة المباشرة والاحتلال المباشر، وتشمل المنطقة بكلها، ما يُعَبِّر عنه الأمريكي والإسرائيلي كلاهما بالشرق الأوسط، وتغيير وجه الشرق الأوسط، والسيطرة على الشرق الأوسط، **يعني:** المنطقة بكلها، والتحكم في شعوبها بكلها، والسيطرة على الجميع، والتحكم بالجميع، بما يخدم المصلحة الأمريكية والإسرائيلية، التي هي عدوانية، وتدميرية، وشرٌّ مطلق على أمتنا وشعوبها.

ولذلك ليست المسألة مسألة ردة فعل، أتت منهم لأن أحدًا استفزهم بكلمة من هنا أو هناك، أو أثار مشكلةً معهم، هم ابتداءً من تحركوا للعدوان على أمتنا، لاحتلال هذه الأوطان،

■ العمليات مُستمرّة، وبلدنا يخرُجُ أسبوعيًا خروجًا مليونيًا ويهتفُ لنصرة غزة وفلسطين وكذلك لنصرة لبنان

■ حاملات الطائرات بَدءًا بأيزنهاور هربت من البحر الأحمر منهزمة ذليلة مطرودة ومستهدفة

لاستهداف هذه الشعوب من لهم موقف من هذه الأمة في دينها، في وجودها الحضاري والمستقل... وغير ذلك، فهذه مسألة واضحة.

ولأنه اتجاه عدواني، إجرامي، مفسد، يفسد كل شيء، يستهدف الناس لإفساد حياتهم في كل شيء، على المستوى الأخلاقي والقيمي، على مستوى المجالات: يفسد الحياة السياسية، الحياة الاقتصادية، المجال الاقتصادي، الجانب الاجتماعي... كل الحياة، وهو اتجاهٌ ظالمٌ، يظلم الناس، يفتك بهم، أَلَدُّ الْخِصَامِ، وظلامي: في رؤيته، في توجهه، في فكره، في ثقافته، ظلاميٌّ بكل ما تعنيه الكلمة؛ **فهو** لا يرعوي لأية اعتبارات: قيمية، أخلاقية... غير ذلك، {وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ}، **هو** إلى مستوى أنه لن يتحاشى حتى من أجل الله، من أجل تقوى الله تعالى، من التخويف بعذاب الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» والعقوبة الإلهية، من التذكير بالله، فما بالك بأي اعتبارات أخرى، هل يمكن أن يرعوي لبيان من أمم متحدة، أو بيان من منظمة هنا أو هناك، أو بيانات المطالبات والمناشدات، التي يمكن أن تصدرها مؤسسات أو منظمات هنا أو هناك؟ لا يرعوي لأي منها؛ **إنما** يزداد تعنتًا، {أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ}، ويزداد إمعانًا في الجريمة، وَرَدَّت فعله حتى تجاه ذلك، يصدر بيان من الأمم متحدة، يرتكب جرائم أكثر في المقابل؛ لإثبات تعنته، وغطرسته، ولا مبالاته؛ فهو إذا لم يكن للقيم الدينية عنده اعتبار، فبالأولى غيرها.

هو -في نفس الوقت- كما شاهدنا في قصة بعض المنظمات الدولية، كمجلس الأمن، هو مؤسسٌ فيها، ومنذ يومها الأول أَسَّسها وبرمجها وهندسها لتكون بالشكل الذي يخدم برنامجه العدواني، الإجرامي، الانتهازي، السلطوي، الذي هو: طغيان، وإجرام، واحتلال، وسيطرة، وتحكم، ونهب لثروات الشعوب، وسيطرة عليها، واستغلال لها؛ **ولذلك** جعلوا لأنفسهم ما يُسَمُّونه بالفيتو، وحق النقض؛ **ولـــذلك** حتى بالأمس عندما صدر قرار، اجتمع مجلس الأمن لإصدار قرار بوقف الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، بوقف قتل الأطفال والنساء في غزة، يقوم الأمريكي ليعلن حق النقض، يعترض وينقض قرار مجلس الأمن؛ **لأنه** قرار يوقف الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني، وهذا النوع من القرارات غير مقبول عند الأمريكي؛ **لأن** نهجه عدواني، إجرامي، متوحش، واتجاهه هو هذا الاتجاه لإبادة الناس، ولاسيَّما العرب والمسلمين؛ **ولـــذلك** فلا المناشدات، ولا بيانات المطالبات، ولا القمم الفارغة، التي يجتمع فيها الزعماء لإصدار بيان فقط، يكتب على الورق ويُنسى، ويغادر كلٌّ منهم إلى قصره وقد نسي كل شيء، كلها لا جدوى منها.

انظروا إلى وحشية العدو الإسرائيلي، وهو يسرف في الدماء، **يتعمَّد** إبادة الأطفال والنساء والأهالي، **يركز** على المستشفيات كأهداف أساسية، وكأنها قواعد عسكرية عملاقة، يعلنها أهدافًا لحملاته العسكرية والإجرامية، يستهدفها، **يركِّز** على المجازر الجماعية؛ **لأنه** يريد إبادة أكبر قدر ممكن من الأطفال والنساء والأهالي، **يعتمد** التجويع كوسيلة من وسائل الإبادة، ومنع الأدوية، ومنع الخدمة الطبية بكلها؛ **لأنه** يريد الإبادة بكل الوسائل، **يعذِّب** الأسرى، **يمارس** أبشع الجرائم لاستهداف بعضهم حتى بالاغتصاب، وانتهاك الحرمات والكرامة، **يدمِّر** المساجد، **ويمزِّق** المصاحف ويحرقها، **يدمِّر** أفران الخبز، **يستهدف** كل مقومات الحياة، كل الوحشية، كل الإجرام، كل الطغيان، تراه جليًّا في واقعه، وهذا ليس فقط إسرائيليًا، هو أيضًا أمريكي، أمريكي إسرائيلي، ومدعوم من فرنسا، من ألمانيا، من بريطانيا... من مجتمع الغرب الذي يقف هذه الوقفة؛ لولائه للصهيونية.

ما يقارب الـ(ثلاثة آلاف وثمانمائة وخمسة وستين مجزرة)، على مدى أربعمائة واثني عشر يومًا، ولا تزال آلاف الجثامين من جثامين الأطفال والنساء والمدنيين، الذين استهدفوا في منازلهم، في الأحياء، في المدن، لا تزال جثامينهم بين الأنقاض، وتختلط أشلاء البشر الممزقة والمتناثرة والمنتشر بالدمار، وعلى وجه الأرض في الشوارع، يتضوَّر أكثر من مليوني إنسان جوعًا؛ **لأن** العدو الإسرائيلي المتوحش -بشراكةٍ أمريكية- يمنع عنهم الغذاء، وإذا دخلت كمية ضئيلة محدودة من المواد الغذائية، فهو يستهدفهم أثناء التجمع عليها، ولم يكتفِ بذلك، بل شكَّل عصابات، تقوم بالتقطع لأكثرها ونهبها، ويستهدف الجهاز الإداري الحكومي في غزة؛ **لكيلا** يقوم بتنظيم الامدادات والمساعدات الضئيلة جدًا التي تصل؛ **لأنه** يريد أن تنتشر الفوضى.

ولذلك يتجلَّى أهمية وضرورة أن يكون في واقع الناس ما يمثل حمايةً لهم، ما يوفر حمايةً لهم من ذلك ابتداءً، كما قال الله تعالى بعد تلك الآيات مباشرة، في سياقها، عَقِب أن قدَّم لنا ذلك النوع، الذي نرى أكبر مصاديقه، وما تنطبق عليه تلك المواصفات في عصرنا، في الأمريكي والإسرائيلي ومن يدور في فلكهم، بعد تلك الآيات مباشرةً يُقدِّم لنا النموذج الذي يُشكِّل حمايةً للأمة، وصمام أمان؛ لوقايتها من شر ذلك النوع الإجرامي المفسد، تلك المواصفات عنهم، في أفعالهم الإجرامية، ونهجهم الإجرامي: **(أَلَدُّ الْخِصَامِ، إهلَاك الحَرْثِ وَالنَّسل)،** نرى مصاديقها في الواقع بشكل تام، فالله قال عَقِبَ ذلك: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ}[البقرة:٢٠٧]، هذا النموذج الذي يقف بوجه أولئك، **من الناس** من تنطبق عليهم تلك المواصفات الإجرامية، ونراهم في عصرنا بكل وضوح، **في مقابل** أولئك، من يتصدى لهم، من يقف بوجه شرهم، من يحمي الأمة منهم؛ لأنهم يشكِّلون خطورةً حقيقيةً فعليةً على الناس، والشواهد واضحة، ملء سمع الدنيا وبصرها، من يشكِّل ضمان للأمة، حماية للأمة، سندًا للأمة، هو هذا النموذج العظيم الذي قال الله عنه: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ}[البقرة:٢٠٧].

والمسألة كانت من البداية، يعني: لو بقي هذا النموذج، وأتى في واقع الأمة ليسود هو التوجه في واقع الأمة؛ لما وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه، منذ بدايات استقدام العصابات الصهيونية الإجرامية اليهودية إلى فلسطين المحتلة، بحمايةٍ بريطانية، وإشرافٍ بريطاني، **لو** قام العرب واتَّجهوا هذا التوجه القرآني الإيماني: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ}[البقرة:٢٠٧]، أوجدوا هذا النموذج، ودعموه، وساندوه؛ **لحمى** هذه المنطقة بشكلٍ عام، **وحمى** فلسطين، **وحمى** الشام بكلها، **وحمى** محيطها القريب: مصر، والتي تكبَّدت الخسائر الكبيرة جدًا من العدو الإسرائيلي، سوريا، لبنان، وهكذا الأردن... وهكذا بقيت المناطق العربية، والشعوب العربية، والبلدان العربية، العالم الإسلامي؛ **لما** وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه.

هي تحرَّكت آنذاك، لكنه لم يكن تحركًا **لا** بحجم المسؤولية، **ولا** بمستوى التحدي والمخاطر، **ولا** وفق رؤية صحيحة، كانوا يتحرَّكون كردة فعلٍ لحظية، يفشلون وانتهى الأمر، ثم يتحرَّكون في مرحلة أخرى تحركًا لحظيًا، ليس مدروسًا، ولا مسنودًا، ولا وفق رؤية صحيحة، ويفشلون، ولا من منطلق صحيح، مثل هذا المنطلق: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ}[البقرة:٢٠٧]؛ **ولـــذلك** كانوا يفشلون.

وهنا يتجلَّى أهمية أن تكون الانطلاق إيمانية وجهادية في سبيل الله؛ لأنه يتوفر الدافع الكبير والقوي جدًا، وكذلك التقديس للمسؤولية، والبصيرة، والوعي، والاستعداد العالي للتضحية، والصبر؛ **ولـــذلك** قدَّم القرآن الكريم النموذج الراقي، الذي يمثل الأمل والخلاص، والسَّدَّ المنيع في مواجهة قوى الشر الإجرامية، في هذه الآية: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ}

[البقرة:٢٠٧].

أولئك الذين ينطلقون وفق هذا المنطلق القرآني، ينطلقون بهذه الانطلاقة المقدَّسة العظيمة: من أجل الله، **الغاية هي:** ابتغاء مرضاة الله، **ليست** غاية مادية، **ولا** غاية سياسية، **ولا** انتهازية، **ولا** استغلال للشعوب، هي غاية مقدَّسة، غاية عظيمة، تجعلهم محط رعاية الله، وتأييد الله، ومعونة الله، **ويتحرَّكون** وفق تعليماته «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبالقيم الإيمانية الراقية، وهكذا بالأخلاق الإيمانية العظيمة، التعليمات الإلهية القيِّمة، التي تميِّز انطلاقتهم، ويحملون الدافع العظيم، **فهم يتجنَّدون** مع الله لحماية عباده، **فهم حماة** الأوطان، **حماة** الأعراض، **حماة** الممتلكات، **حماة** الأمة، **ودرع** الأمة الحقيقي، **وذُخر** الأمة، الذين يجب أن تلتف حولهم، هم يتحرَّكون لمصلحة الناس، في سبيل الله، وسبيل الله هو حماية للأمة، إنقاذ للمستضعفين، دفعٌ لشر الأشرار والمجرمين، **السقف العالي في منطلقهم لعطائهم هو:** بذل النفس في سبيل الله تعالى، تقديم الروح؛ **ولـــذلك فهم يقدِّمون أيضًا كل شيء:** الجهد، المال، العمل، التحرك الفاعل جدًا؛ **لأن** من ينطلق بهذه الروحية، لتقديم نفسه في سبيل الله، وبذل حياته في سبيل الله، سيكون على مستوىً عالٍ من الفاعلية في كل الأعمال، ودون ذلك (دون ما هو في مستوى العطاء بالنفس والحياة) سيقدِّمه بكل رحابة صدر، فهم ينطلقون بفاعلية عالية، بسقفٍ عالٍ، بصبرٍ عظيم، بثباتٍ كبير، بتماسك، ويحظون برعايةٍ من الله، وعونٍ من الله، وفق ما وعدهم في القرآن الكريم، يحررهم أيضًا هذا السقف العالي من القيود والمخاوف، يرقى بالأمة إلى مستوى مواجهة المخاطر والتحديات مهما كان حجمها، ومهما امتلك الأعداء؛ **لأن** من ينطلقون هذا المنطلق لا يُقيَّدون ويُكبَّلون بالخوف والرُّعب والذِّلة من المواجهة، ومن نتائج المواجهة، يواجه وهو مستعد أن يستشهد في سبيل الله.

والأمة بحاجة إلى هذا، في مقابل التحديات التي كُبِّرت إلى ما وصلت إليه؛ **لأن** الأمة تخاذلت لزمنٍ طويل، وفرَّطت لزمنٍ طويل، حتى تمكن العدو مما وصل إليه، **ولأن** الأمة تراجعت عن الكثير من مبادئها، وقيمها، وأخلاقها، حتى وصلت إلى ما وصلت إليه، **الأمة بحاجة إلى النموذج الإيماني الجهادي القرآني،** الذي ينطلق ببصيرة ووعي، يعرف من هو العدو، ومن هو الصديق، واتِّجاه الأعداء هو مستمر في الاستهداف للأمة، السياسات الأخرى، الخيارات الأخرى لن تقي الأمة من شرهم، العرب جرَّبوها كثيرًا وفشلت، كم هناك من مبادرات، كم هناك من تنازلات، كم هناك من قمم، كم هناك حتى من اتفاقيات برعاية أمريكية وأوروبية... وغيرها، وكلها فشلت، ولم تمثل أي حماية للأمة.

الآن يتحدث الإسرائيلي بكل ثقة أنَّ الأمريكي سيمنحه أيضًا الضفة الغربية وغزة، والذي اختاره [ترامب] ليكون سفيرًا له لدى العدو الإسرائيلي، يتحدث عن أنه لا يؤمن بأنَّ هناك احتلال في فلسطين إطلاقًا! وأنه لا يؤمن بأن هناك شيء اسمه الضفة الغربية، ولا شيء اسمه غزة، هناك المسميات اليهودية فقط! و[ترامب] هو الذي وهب الجولان السوري المحتل للعدو الإسرائيلي، وكأنه من إرث أبيه.

المجاهدون من أبناء الأمة، في فلسطين، ولبنان، والعراق، واليمن، هم الذين اختاروا الخيار الصحيح، الصائب، الحكيم، وينبغي للأمة أن تعزز هذا الاتجاه؛ لأنه هو الخيار الصحيح، الذي يحمي الأمة من الضياع، ومن الاستنزاف، الخيارات البديلة هي استسلام، ضياع، أو استغلال بيد العدو، واستنزاف وقتال مع الأمريكي، كما يفعل البعض.

■ يمن الإيمان والحكمة والجهاد قدَّم عشرات آلاف الشهداء في إطار التوجّـه الإيماني القرآني الجهادي كما قدم من القادة الأبرار ومنهم الشهيد صالح الصمَّـاد

نرى أنَّ الاتجاه الجهادي هو ناجح في فلسطين، في لبنان، في اليمن، في العراق، والفاعلية لهؤلاء المجاهدين، بالرغم من إمكاناتهم المحدودة جدًا، فاقت الجيوش العربية النظامية، التي كانت تُهزم هزيمةً ساحقة في غضون أيام، بما هو أقل بكثير مما يواجهه المجاهدون في قطاع غزة، وهم محاصرون، ويعانون من الخذلان العربي.

تماسكهم بالرغم مما يقدِّمون من شهداء، واستبسالهم، ونكايتهم بالعدو، تعود إلى هذه الروحية الإيمانية الجهادية، والصلة الإيمانية بالله تعالى؛ **ولذلك** في هذا الأسبوع، ونحن في الشهر الثاني من العام الثاني، والمواجهة لم تتوقف، لا يزال المجاهدون في فلسطين، في غزة، من: كتائب القسام، وسرايا القدس... وبقية الفصائل المجاهدة، مستمرون، ثابتون، ينكّلون بالعدو، ولا زالت العمليات البطولية مستمرة، أربعة وعشرين عملية نفَّذتها كتائب القسام خلال هذا الأسبوع، عمليات بطولية، وعظيمة، ومشرِّفة، منها عمليات جهادية فدائية، يذهب المجاهد الفدائي وهو يحمل تلك العبوة ليضعها على الدبابة بيده؛ ليفجرها... وهكذا غيرها من عمليات الالتحام المباشر، من المسافة صفر، للتنكيل بالعدو.

الصمود العظيم لحزب الله والمقاومة في لبنان كذلك نموذج مشرِّف، منذ بداية مسيرة حزب الله الجهادية، كان أداؤه مشرِّفًا، وعظيمًا، وناجحًا، وفعَّالًا، وصولًا للإنجازات الكبرى في ٢٠٠٠ و٢٠٠٦، والإنجاز العظيم الذي يقدِّمه اليوم، وهو صامد في وجه عدوانٍ غير مسبوق على لبنان، المجاهدون في حزب الله ينكّلون بالعدو الإسرائيلي، وهو يتكبّد الخسائر اليومية، والهزائم المستمرة.

ما قبل حزب الله اجتاح العدو الإسرائيلي لبنان في سبعة أيام، ووصل إلى بيروت؛ **وأمَّا** ما بعد حزب الله، وفي المعركة في هذه المرحلة وله أكثر من شهرين، أو ما يقارب شهرين، وهو لا يزال يخوض صعوبات كبيرة، يواجه المواجهة الشرسة من قِبَل حزب الله في القرى الأمامية في الحدود مع فلسطين المحتلة.

حزب الله يتحرَّك بشكلٍ فعَّالٍ جدًا، ويشتبك المجاهدون من حزب الله من المسافة صفر، ويطردون العدو الإسرائيلي، وينكّلون به، كذلك يمطرون المغتصبات التي تسمى بـ [المستوطنات]، وتصل عمليات القصف الصاروخي حتى إلى يافا المحتلة، وإلى حيفا، والعدو الإسرائيلي في حالة رعبٍ شديد، والملايين يهربون في الليل والنهار إلى الملاجئ، صفارات الإنذار لا تكاد تتوقّف، هذه الفاعلية أيضًا تعود إلى الصلة الإيمانية، والروح الجهادية للمجاهدين.

الفارق بين الحالة التي هي قائمة لدى معظم الأنظمة والحكام، الهزيمة النفسية، واليأس، والضعف، الذي دفع بالبعض منهم إلى التجنّد مع الأمريكي لخدمته، **وهذه الروحية المتميزة جدًا،** والاستبسال العظيم لدى مجاهدي حزب الله، لدى مجاهدي غزة؛ **هو:** التوجه الإيماني الجهادي.

في العراق، تواصل المقاومة الإسلامية عملياتها، ونفَّذت (ثماني عشر عملية) في هذا الأسبوع، وبتصعيد وزخم كبير، وفاعلية عالية.

في اليمن، (يمن الإيمان والحكمة والجهاد)، اليمن الذي قدَّم عشرات آلاف الشهداء في إطار التوجّه الإيماني القرآني الجهادي، من صفوة الشعب اليماني، من مختلف المحافظات، من القادة الأبرار، الذين منهم الشهيد/ صالح الصَّمَّاد، الذي تحرَّك وهو في موقع المسؤولية (رئيس لليمن) تحرَّك كجنديٍّ في سبيل الله تعالى، مجاهدًا في سبيل الله تعالى، من منطلقٍ إيماني، تحرك شعبنا العزيز في مختلف المراحل، منذ العام ٢٠٠٤ وإلى اليوم، **وهو يقدِّم الشهداء،** يقدِّمهم بروحية إيمانية، ويصنع الانتصارات، اليمن بعطائه الكبير، الذي يعبِّر عن روحيته الإيمانية الجهادية، وعن وعيه العالي، وعن قيمه وأخلاقه وانتمائه، يقف اليوم في (معركة الفتح الموعود والجهاد المقدَّس) موقفًا عظيمًا ومميزًا رسميًّا وشعبيًا، **تحدى** أمريكا، **تحدى** بارجاتها وأساطيلها الحربية في البحار، **تحدها** بعد أن أعلنت عليه العدوان، صمد، وثبت، ولم يتراجع عن موقفه أبدًا، استهدف حاملات طائراتها، التي تُرهِب الكثير من الدول، والأنظمة، والحكومات، وكانت أمريكا تُخيف بها حتى من ينافسها ويناوئها من القوى الدولية، ولكن اليمن استهدف تلك الحاملات للطائرات، بدءًا بـ [آيزنهاور] التي هربت من البحر الأحمر بعد الاستهداف لها، هربت منهزمة، ذليلة، مطرودة، ومستهدفة، وكذلك تهرب الآن من بحر العرب، وبإعلان البحرية الأمريكية، تهرب أيضًا حاملة الطائرات [إبراهام لينكولن]، تهرب بعد إعلان الاستهداف لها؛ **لأنه** حصل الاستهداف لها، وهي أصبحت خائفة من أن تبقى في بحر العرب، وأصبح القرار أن تعود أدراجها من حيث أتت، وأن تهرب.

شعبنا يواصل عملياته في البحار، ومنع الملاحة الصهيونية من البحر الأحمر، وباب المندب، وبحر العرب، ويستهدفها إلى المحيط الهندي، وإلى البعيد، واستمرت العمليات في هذا الأسبوع بالقصف الصاروخي والمسيَّرات إلى فلسطين المحتلة؛ لاستهداف العدو الإسرائيلي، والعمليات مستمرة.

بلدنا العزيز، الذي يخرج فيه الشعب أسبوعيًّا خروجًا مليونيًّا، **ويهتف** لنصرة غزة وفلسطين، وكذلك لنصرة لبنان، **ويتَّجه** مئات الآلاف فيه من رجاله للتدريب والتأهيل في التعبئة، **ويقدِّم** الانفاق في سبيل الله بالرغم من الظروف الصعبة، **ويتصدى** لمؤامرات الأعداء بمعونة الله تعالى في كل المجالات: الأمنية، والاقتصادية، والاجتماعية، **ويسعى** على الدوام لبناء وتطوير قدراته العسكرية، وحقق نجاحات مذهلة في هذا الجانب، يشهد لها الواقع، ويشهد لها الأعداء، **عملياته مستمرة،** وأنشطته الشعبية مستمرة، والخروج الأسبوعي هو متكامل مع كل هذه الأعمال، والتحركات، والأنشطة، والمواقف، والعمليات، جزء من جهاده في سبيل الله، هو في إطار هذا التوجه الإيماني، **الذي** هو حياة، **الذي** يبني شعبنا لمواجهة المخاطر والتحديات المستقبلية، **الذي** يعزز المنعة والقوة لدى هذا الشعب، معنويًا، وتربويًا، وعمليًا، ويبني هذا الشعب؛ **لأنه** استجاب لله، والله يقول: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ} [الأنفال:٢٤].

الخروج الأسبوعي ضمن كل هذه الأنشطة والأعمال هو حياة، عزة، قوة، بناء تربوي، بناء إيماني، استعداد نفسي، عمل في سبيل الله، استجابة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في إطار موقف متكامل رسميًّا وشعبيًّا؛ **ولـــذلك** سنواصل لأن المعركة مستمرة، والحضور فيها يعبِّر عن هذا الإيمان، عن هذا العطاء، عن هذا الجهاد، عن الاستجابة العملية لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والمؤمل من شعبنا العزيز -بانتمائه الإيماني- أنَّه سيواصل بكل اهتمام، بكل جد، بكل عزم، بكل ثبات، بكل وفاء، بكل صدق مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ابتغاء مرضاة الله، وتحت هذا العنوان (الخير في الدنيا وفي الآخرة).

أدعو شعبنا العزيز للخروج المليوني يوم الغد إن شاء الله، في العاصمة صنعاء، في ميدان السبعين، وفي بقية المحافظات والمديريات، وحسب الترتيبات المعتمدة.

نَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَجزِيَهُم عَنَّا خَيرَ الجَزَاء، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرنَا بِنَصْرِه، وَأَنْ يُعَجِّلَ بِالفَرَجِ وَالنَّصْرِ لِلشَّعبِينِ الفِلَسْطِينِيِّ وَاللُّبْنَانِيِّ، وَمُجَاهِدِيهِمَا الأَعِزَّاء، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء، نَسأَلُهُ أَنْ يُعَجِّلَ لِلجَمِيعِ بِالفَرَجِ وَالنَّصْرِ.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (2025)
السبت
21 جمادى الأولى 1446هـ
23 نوفمبر 2024م

يمن الإيمان والحكمة والجهاد قدَّم عشرات آلاف الشهداء في إطار التوجّه الإيماني القرآني الجهادي، كما قدم من القادة الأبرار ومنهم الشهيد صالح الصمَّاد.. والذكرى السنوية للشهيد من المناسبات المهمة التي لها قدسيتها في مضمونها وأهدافها.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

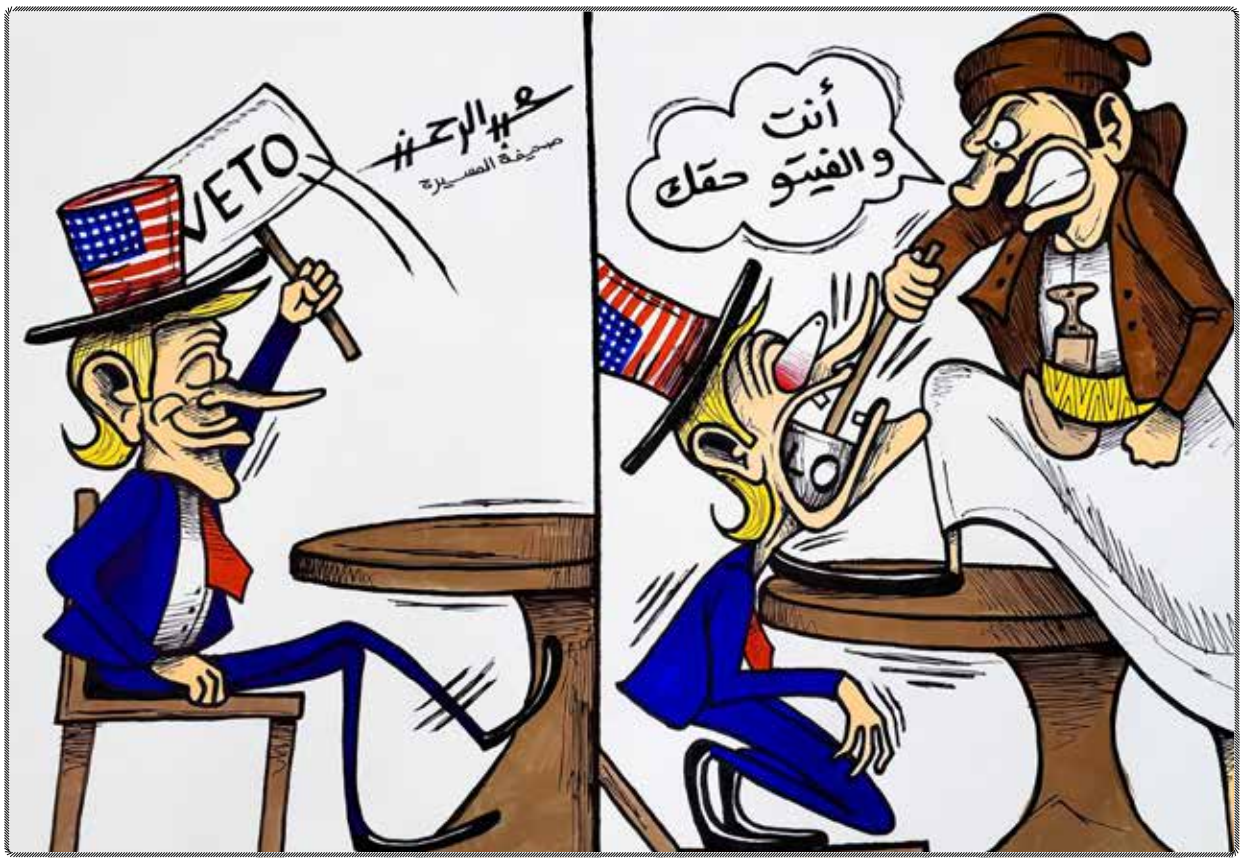

كلمة أخيرة

إلى أرواح الشهداء في ذكراهم

سند الصيادي

سلامٌ على تلك الجباه والسواعد والأقدام التي وطأت كُـلّ ساحة في ربـوع الوطـن، وفي المتارس والثغـور، بينمـا كانـت تخط مسـارات النصر طلقـة طلقة، وخطوة خطوة، وَبعرقها النازف اغتسـل الجبل والبحـر والرمل والوادي مـن رجـس المعتدين البغـاة، قبل أن تخضـب بدمائها لوحة الشرف فتزدان وتـزداد بهاءً وترتقي، هي أرواح حية عند بارئها على طريق الحرية والكرامة.

سلامٌ على تلك النفوس الزكية التي تسامت في نزواتها وأمانيها وأطماعها، متجاوزة الدنيا بما فيها من آمال زائلة، غادرت كُـلّ ذلك متكئة على منهج عظيم ويقـين وَوعد إلهي قطعي لا لبس فيه ولا ريب، وهي تنشد لذاتها المنية الأسمى وَالأبقى، ولشعبها الانعتاق والخلاص، ولأمتها العزة والرفعة، مسـتجيبة لنداء الله بأن قاتلوا، ولا تهنوا، وأنتم الأعلون.

سـلامٌ على تلك القلوب التي لم تهـب الجمع واندفعت ببأس وعزم لا يلين للقاء، غير خاشية فوارق العدة والعتاد، لم ترتجف خوفاً لحظة الزحف، ولا حزنت مع اشـتداد الوغى، وَلا ارتدت في أتون النـزال، ولا وهنت من حرارة الصيف أَو ثقلت تحت صقيع الشـتاء، وهي تواجه حشـود الغزاة المختبئـين وراء المدرعات وَالمسندين بالغطاء الجوي وبكل ما أوتوا من سلاح.

سـلامٌ على أُمهات وزوجـات وأبناء وبنات، سـلامٌ على أسر وعائلات غادروهم لحظة سـماع «حي على الجهاد»، وأبعد من ذلك احتفلوا بأعزائهم وهم يرون في سطور الوعد مآلات الرحيل، سـلامٌ على أُمَّـة جعلتهم القُدوةَ والطريق، وَأعلت أسماءهم بالقول والفعل فوق كُـلّ صفة ومقام، وهي تواسي ذويهم وتجبر مصابهم وَتعيل يتيمهم بذات الفضل الكبير الذي منحوه، سـلامٌ عليها ملهمة للأجيال عظمـة التضحيات وثمارها، وَبأن هؤلاء هم العظماء وهم القادة وهم السادة، وهم الوفاء، ولهم العرفان يبقـى منهجاً لا تفريط فيه، وبهم المسـار يبقى محكوماً دون انحراف.

على أرواحهم نتلوا السـلام، وعلى منهـج قرآني إلهي صنع الوعي والبصيرة وَأعاد ترتيب الأولويات، ضبط إيقاع العطاء؛ نأياً بالأمّة عن مزالق التباينـات وَصغير الخلافات، موجِّهاً بُوصلتَها نحو خدمة القضايا الكبرى متحدياً أئمةَ الكفر والنفاق وعوائق الحدود والجغرافيا، وَعلى شـعب صنع المعجزات ولا يزال، وَقائدًا مؤمنًا اجترح عـلى طريق العزة لله ورسـوله والمؤمنين النصر وَالمنجزات، ولا يزال كُـلّ هذا النسيج ثابتاً صُلباً ما بقي فيه دماء تجري وأرواح تنبض.

ذكرُ الشهادة في يوم الشهيد عِـزٌّ وتجديد

ق. حسين محمد المهدي

مما لا ريبَ فيه أن أفضلَ ما نطق به اللسان، وأفصح عنه البيان ما زاد في قوة البصيرة، وعاد بصحة السريرة، فانتفع به الأخيـار، واندحر به الأشرار؛ فصـار تذكرة للمؤمنين، وقوة لأولي الألباب المتقين، فمـن آمن بالله التجأ إليه، ومن وثق به توكل عليه، فرضي بقضائه، وسَـعُدَ بلقائه، (وَعَلَى اللَّـهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ)، (وَلَئِنْ مُتُّمْ أَو قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّـهِ تُحْشَرُونَ).

فالجهـاد خير زاد، فرضه الله لعزة وشرف العباد، وجعل فيه الرحمة، وبه المغفرة، وحسن المعاد (وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ أَو مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّـهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ).

فخير الدنيا والآخرة والظفر بالسـعادة تحصُلُ بالشـهادة؛ فقد سُمِّيَ الشهيد شهيداً؛ لأن الله شهد له بالجنة وحسن المثوبة وعظيم الأجر؛ ولأن الملائكة تشهد نقل روحه إلى الجنة، من لحظة شهادته فإنه يكون حاضراً فيها، يسـتبشر بشهادة من بعده من المؤمنين، (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّـهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ).

فالشهيد من شـهد قتال الكفار والمنافقين، وقُتِلَ من أجلِ إعلاء كلمة رب العالمين، ورفع الظلم في فلسـطين عن المؤمنين، بائعاً نفسه من ربه، واثقاً بوعده (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أنفسهُمْ وَأموالهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْراةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالقرآن وَمَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّـهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ وَذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

فالشهادةُ حياةٌ وعزة وفوز عظيم، وطاعة لرب العالمين، ونصرٌ وتمكين، ومثوبة ورزق كريـم، ولهذا يقول العزيز الحكيم: (وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ أَمْواتٌ بَلْ أَحْياءٌ وَلكِنْ لا تَشْعُرُونَ).

والشهداء هم الأسوة والقُدوة.

فأفضلُ الناس مـن كانت فضيلته حـب الكمـال وحسـن القـول والعمل وخير مـا اختار ذو عقـل ومعرفة شـهادة في سـبيل اللـه فهـو ولي

فالشهادة طريق الفلاح والنجاح يفوز بها من أحب الله وجاهد في سبيله، وسعى إلى تطبيق شريعته، وإقامة حجته، ونصرة المظلومين في فلسـطين، ولقد كان لسـادة شهداء هذا الزمان السيد حسـين بدر الدين الحوثي والسيد صالح الصماد وسماحة السـيد حسن نصر الله والسيد إسماعيل هنية والسيد يحيى السنوار والسيد قاسم سليماني وجميع الشهداء؛ مِن أجلِ تحرير فلسطين والأقصى الشريف المكان الرفيع الأعلى والقدح المعلى في تجديد حركة الجهاد في عصرنا هذا فنالوا بذلك شرف الدنيا والآخرة.

ويكفي الأُمَّـةَ فخراً ارتقاؤُهم شهداءَ وهم يجاهدون؛ مِن أجلِ إعلاء كلمة الله، وتحرير الأقصى الشريف فقد ساروا على طريق العزة، واستجابوا لنداء ربهم، وجاهدوا في سبيله؛ مِن أجلِ إخراج هذه الأُمَّـة من الظلمات إلى النور، إلى صراط الله العزيز الحميد.

وبدمائهـم الطاهرة يعلو بنيـان الحق ويظهر سـبيله، وعلى دربهم يسـتيقظ أحرار هذه الأُمَّـة، من أنصار الله وحزبه ليحرّروا المقدسات وينشروا الإسلام في الأرض كلها من كابوس الصهيونية وظلمها.

وفي القريب العاجل بإذن الله يعم الإسلام ويحل السلام في أصقاع الأرض كلهـا، وإن كانت طبول الحرب لا تزال قائمة، فـإن الله قد وعد بالنصر، وبتضحية الشهداء ودمائهم الزكية يتحقّق ما وعد به الرحمن (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء.